



جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
فرع الأرتوفونيا



عنوان المذكرة

**الإزدواجية اللغوية و آثارها في فعالية الكفالة
الأرطفونية للأطفال الحاملين لزرع القوقعي**

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأرتوفونيا
تخصص إضطرابات الصمم و القياس

إشراف الأستاذ:

لعمارة محمد إسماعيل

إعداد الطالبتان :

غربي ليلى

شعلال آسيا

السنة الدراسية: 2014-2015م

كلمة شكر

"ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي، وأن أعمل صالحا

ترضاه، وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"

" النمل -19- "

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظم سلطانك ولك الشكر يأرب على ما أنعمت علي من قوة وصبر لإنهاء هذا العمل.

نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الفاضل المشرف على بحثنا "لعمارة محمد إسماعيل" الذي لم يبخل علينا بمعلوماته القيمة وأرائه الصائبة، وتشجيعاته المتواصلة لإنجاز هذا البحث.

كما نتوجه بالشكر إلى كل من مد إلينا يد العون من قريب أو من بعيد.

إهداء

إلى التي جعل الله الجنة تحت قدميها إلى منبع الحب والحنان إلى التي
سهرت الليالي من أجلي أُمي العزيزة "فطيمة" حفظها الله.
وإلى الذي أنار عقلي وسهر جاهدا لتحقيق متطلباتي وشجعني طيلة
المشوار الدراسي، رمز الصبر و الإحسان أبي "مهني" حفظه الله
وأطال الله في عمريهما.
إلى أخي العزيز: سفيان.
إلى أخواتي: ليليا، لويزا، ميليسا.
إلى صديقتي و زميلتي في هذا البحث المتواضع "ليلة"
كما أهديه
إلى كل من يسعى وراء العلم والمعرفة.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع
إلى أعم ما أملك في الدنيا
أبي العزيز أطال الله في عمره
إلى منبع الحنان أمي الحبيبة
إلى أخي العزيز: سفيان
إلى أخواتي: أميرة، إيمان
إلى من تقاسمت معها العمل صديقتي "أسيا"

الفهرس

- كلمة شكر

- الاهداء

14..... مقدمة

الاطار العام للاشكالية

17..... 1- اشكالية البحث

18..... 2- فرضية البحث

18..... 3- اهداف البحث

19..... 4- اهمية البحث

19..... 5- تحديد المفاهيم

الجانب النظري

الفصل الاول : الاعاقة السمعية

22..... تمهيد

23..... 1- تشريح و فيزيولوجية الاذن

29..... 2- الية السمع

30..... 3- تعريف الاعاقة السمعية

30..... 4- انواع الاعاقة السمعية

31..... 5- تصنيف الاعاقة السمعية

33..... 6- اسباب الاعاقة السمعية

37..... 7- خصائص الاعاقة السمعية

40..... 8- اساليب التواصل مع المعاقين سمعيا

41..... 9- الوقاية من الاعاقة السمعية

43..... خلاصة الفصل

الفصل الثاني : الزرع القوقي

45..... تمهيد

46..... 1- تعريف الزرع القوقي

47..... 2- مكونات الزرع القوقي

47..... 3- الية عمل جهاز الزرع القوقي

48..... 4- انواع الزرع القوقي

49..... 5- شروط الزرع القوقي

50..... 6- اهداف الزرع القوقي

51..... 7- تقييم قبل الزرع القوقي

54..... خلاصة الفصل

الفصل الثالث : الكفالة الارطفونية

56..... تمهيد

57..... 1- تعريف الكفالة الارطفونية

58..... 2- ادوات الكفالة الارطفونية

59..... 3- مبادئ الكفالة الارطفونية

59..... 4- اسس الكفالة الارطفونية

60..... 5- مراحل الكفالة الارطفونية

64..... 6- اهداف الكفالة الارطفونية

65..... 7- دور الاولياء في الكفالة الارطفونية

66..... خلاصة الفصل

الفصل الرابع : اللغة

| | |
|---------|------------------------------------|
| 68..... | تمهيد |
| 69..... | 1- تعريف اللغة |
| 69..... | 2- تعريف لغة الام |
| 70..... | 3- مراحل تعلم اللغة |
| 72..... | 4- العوامل المؤثرة في النمو اللغوي |
| 74..... | 5- تأثير السمع على النمو اللغوي |
| 75..... | 6- مظاهر اضطرابات اللغة |
| 79..... | خلاصة الفصل |

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس : منهجية البحث

| | |
|---------|----------------------------|
| 82..... | تمهيد |
| 83..... | 1- التذكير بفرضية البحث |
| 83..... | 2- الدراسة الاستطلاعية |
| 83..... | 3- مكان و زمان اجراء البحث |
| 84..... | 4- عينة البحث |
| 85..... | 5- منهج البحث |
| 85..... | 6- ادوات البحث |
| 87..... | 7- طريقة تطبيق الاختبار |
| 92..... | خلاصة الفصل |

الفصل السادس : عرض و تحليل النتائج

| | |
|----------|------------------------|
| 94..... | 1- عرض و تحليل النتائج |
| 94..... | 1-1- الحالة الاولى |
| 99..... | 2-1- الحالة الثانية |
| 104..... | 3-1- الحالة الثالثة |
| 109..... | 4-1- الحالة الرابعة |
| 114..... | 5-1- الحالة الخامسة |
| 119..... | الاستنتاج العام |
| 121..... | خاتمة |
| 122..... | المراجع |
| | الملاحق |

فهرس الجداول

| الرقم | العنوان | الصفحة |
|-------|--|--------|
| 1 | جدول يمثل عينة البحث | 84 |
| 2 | جدول يمثل التسجيل بند تسمية الصور باللغة العربية للحالة الاولى | 94 |
| 3 | جدول يمثل التسجيل بند تسمية الصور باللهجة القبائلية للحالة الاولى | 95 |
| 4 | جدول يمثل نتائج و النسب المئوية لبند تسمية الصور باللغة العربية للحالة الاولى | 96 |
| 5 | جدول يمثل نتائج و النسب المئوية لبند تسمية الصور باللهجة القبائلية للحالة الاولى | 96 |
| 6 | جدول يمثل النتائج و النسب المئوية لبند قصة السقوط في الوحل باللغة العربية للحالة الاولى | 96 |
| 7 | جدول يمثل النتائج و النسب المئوية لبند قصة السقوط في الوحل باللهجة القبائلية للحالة الاولى | 96 |
| 8 | جدول يمثل التسجيل لبند الدمية المكسرة باللغة العربية للحالة الاولى | 97 |
| 9 | جدول يمثل التسجيل لبند الدمية المكسرة باللهجة القبائلية للحالة الاولى | 97 |
| 10 | جدول يمثل النتائج و النسب المئوية لبند الدمية المكسرة باللغة العربية للحالة الاولى | 98 |
| 11 | جدول يمثل النتائج و النسب المئوية لبند الدمية المكسرة باللهجة القبائلية للحالة الاولى | 98 |
| 12 | جدول يمثل التسجيل بند تسمية الصور باللغة العربية للحالة الثانية | 99 |
| 13 | جدول يمثل التسجيل بند تسمية الصور باللهجة القبائلية للحالة الثانية | 100 |
| 14 | جدول يمثل نتائج و النسب المئوية لبند تسمية الصور باللغة العربية للحالة الثانية | 101 |
| 15 | جدول يمثل نتائج و النسب المئوية لبند تسمية الصور باللهجة القبائلية للحالة الثانية | 101 |
| 16 | جدول يمثل نتائج و النسب المئوية لبند قصة السقوط في الوحل باللغة العربية للحالة الثانية | 101 |
| 17 | جدول يمثل نتائج و النسب المئوية لبند قصة السقوط في الوحل باللهجة القبائلية للحالة الثانية | 101 |
| 18 | جدول يمثل التسجيل لبند الدمية المكسرة باللغة العربية للحالة الثانية | 102 |
| 19 | جدول يمثل التسجيل لبند الدمية المكسرة باللهجة القبائلية للحالة الثانية | 102 |
| 20 | جدول يمثل النتائج و النسب المئوية لبند الدمية المكسرة باللغة العربية للحالة الثانية | 103 |
| 21 | جدول يمثل النتائج و النسب المئوية لبند الدمية المكسرة باللهجة القبائلية للحالة الثانية | 103 |
| 22 | جدول يمثل التسجيل بند تسمية الصور باللغة العربية للحالة الثالثة | 104 |
| 23 | جدول يمثل تسجيل بند تسمية الصور باللهجة القبائلية للحالة الثالثة | 105 |
| 24 | جدول يمثل النتائج و النسب المئوية لبند تسمية الصور باللغة العربية للحالة الثالثة | 106 |
| 25 | جدول يمثل النتائج و النسب المئوية لبند تسمية الصور باللهجة القبائلية للحالة الثالثة | 106 |
| 26 | جدول يمثل النتائج و النسب المئوية لبند تسمية الصور باللغة العربية للحالة الثالثة | 106 |
| 27 | جدول يمثل النتائج و النسب المئوية لبند تسمية الصور باللهجة القبائلية للحالة الثالثة | 106 |
| 28 | جدول يمثل التسجيل لبند الدمية المكسرة باللغة العربية للحالة الثالثة | 107 |
| 29 | جدول يمثل التسجيل لبند الدمية المكسرة باللهجة القبائلية للحالة الثالثة | 107 |
| 30 | جدول يمثل النتائج و النسب المئوية لبند الدمية المكسرة باللغة العربية للحالة الثالثة | 108 |

| | | |
|-----|---|----|
| 108 | جدول يمثل النتائج و النسب المئوية لبند الدمية المكسرة باللهجة القبائلية للحالة الثالثة | 31 |
| 109 | جدول يمثل التسجيل لبند تسمية الصور باللغة العربية للحالة الرابعة | 32 |
| 110 | جدول يمثل التسجيل لبند تسمية الصور باللهجة القبائلية للحالة الرابعة | 33 |
| 111 | جدول يمثل نتائج و النسب المئوية لبند تسمية الصور باللغة العربية للحالة الرابعة | 34 |
| 111 | جدول يمثل نتائج و النسب المئوية لبند تسمية الصور باللهجة القبائلية للحالة الرابعة | 35 |
| 111 | جدول يمثل نتائج و النسب المئوية لبند قصة السقوط في الوحل باللغة العربية للحالة الرابعة | 36 |
| 111 | جدول يمثل نتائج و النسب المئوية لبند قصة السقوط في الوحل باللهجة القبائلية للحالة الرابعة | 37 |
| 112 | جدول يمثل التسجيل لبند الدمية المكسرة باللغة العربية للحالة الرابعة | 38 |
| 112 | جدول يمثل التسجيل لبند الدمية المكسرة باللهجة القبائلية للحالة الرابعة | 39 |
| 113 | جدول يمثل النتائج و النسب المئوية لبند الدمية المكسرة باللغة العربية للحالة الرابعة | 40 |
| 113 | جدول يمثل النتائج و النسب المئوية لبند الدمية المكسرة باللهجة القبائلية للحالة الرابعة | 41 |
| 114 | جدول يمثل التسجيل لبند تسمية الصور باللغة العربية للحالة الخامسة | 42 |
| 115 | جدول يمثل التسجيل لبند تسمية الصور باللهجة القبائلية للحالة الخامسة | 43 |
| 116 | جدول يمثل النتائج و النسب المئوية لبند تسمية الصور باللغة العربية للحالة الخامسة | 44 |
| 116 | جدول يمثل النتائج و النسب المئوية لبند تسمية الصور باللهجة القبائلية للحالة الخامسة | 45 |
| 116 | جدول يمثل النتائج و النسب المئوية لبند قصة السقوط في الوحل باللغة العربية للحالة الخامسة | 46 |
| 116 | جدول يمثل النتائج و النسب المئوية لبند قصة السقوط في الوحل باللهجة القبائلية للحالة الخامسة | 47 |
| 117 | جدول يمثل التسجيل لبند الدمية المكسرة باللغة العربية للحالة الخامسة | 48 |
| 117 | جدول يمثل التسجيل لبند الدمية المكسرة باللهجة القبائلية للحالة الخامسة | 49 |
| 118 | جدول يمثل النتائج و النسب المئوية لبند الدمية المكسرة باللغة العربية للحالة الخامسة | 50 |
| 118 | جدول يمثل النتائج و النسب المئوية لبند الدمية المكسرة باللهجة القبائلية للحالة الخامسة | 51 |
| 119 | جدول يمثل نتائج الحالات الخمسة في اختبار اللغة | 52 |

مقدمة :

اللغة هي أحد الواجهات الأساسية لتطور الطفل، وتسمح له بالتواصل والتطور معرفيا واكتساب الاستقلالية الاجتماعية¹، ولكي تتم عملية التواصل اللغوي لابد من سلامة الأعضاء المسؤولة عن الاستقبال وإرسال اللغة بالخصوص حاسة السمع، فأى خلل يصيب هذه الأخيرة الذي قد يؤدي إلى الإصابة بالصمم الذي يؤثر سلبا على إكتساب اللغة اللفظية (الشفهية)، ويرى Morgan أن الطفل الأصم يتوقف النمو اللغوي لديه في مرحلة المناغاة العشوائية خاصة في حالة الصمم العميق والكلي، لذا وجب القيام بعملية التجهيز لهذه الفئة، كون الزرع القوقعي من آخر ما توصلت إليه البحوث العلمية فهو الأنسب لهذه الحالة، خاصة وأنه يهدف إلى تنمية القدرات التواصلية اللفظية لدى الأطفال الصم².

ركزنا في موضوع بحثنا على فئة الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي بعد ثلاثة سنوات من حمل الزرع اللذين لاحظنا عليهم مشاكل في نمو وتطور لغة الأم (اللهجة القبائلية) لديهم ما أثر على قدرتهم في التواصل اللفظي بعكس لغة التكفل (اللغة العربية).

لذا أردنا اختبار مدى تطور لغة الأم (اللهجة القبائلية) عند عينة بحثنا باستعمال اختبار (Chevrie Muller) من خلال البنود الآتية:

- بند سرد قصة (السقوط في الوحل)

- بند تسمية الصور

- بند التعبير الشفهي

اخترنا موضوع بحثنا وندرج تحت عنوان "تأثير الكفالة الأرطفونية باللغة العربية على تنمية لغة الأم (اللهجة القبائلية) لدى الأطفال الحاملين للزرع القوقعي". وبناء على هذا ارتأينا إلى إتباع المنهجية الموافقة لخطة البحث، وانطلاقا من الإطار العام للإشكالية إلى الجانب النظري المقسم إلى أربعة فصول، فالفصل الأول الخاص بالإعاقة السمعية اشتمل

(1)- Morond de Gauffrey, « **La psychologie de l'enfant** » marabout, relieur Belgique,1995 p.34

(2)- Morgan Alain, « **Education précoce de l'enfant sourd** »,Masson, paris,1977,p46

على كل ما يخص، تشريح وفيزيولوجية الأذن والية السمع، وتعريف، أنواع، تصنيف، أسباب، وخصائص للإعاقة السمعية...إخ، ليكون الفصل الثاني

مخصصا للزرع القوقعي من مكوناته، أنواعه، شروطه وأهدافه...إخ.

وإحتوى الفصل الثالث الخاص بالكفالة الأروطونية على تعريفها، أدواتها، مبادئها، أسسها

ومراحلها...إخ، والفصل الرابع الخاص باللغة ذكرنا فيه تعريف اللغة، مراحلها، عواملها

مظاهرها.

والجانب التطبيقي مقسم إلى فصلين، الأول خاص بالمنهجية والثاني لعرض وتحليل النتائج

وأخيرا الاستنتاج العام والخاتمة.

الاطار العام للاشكالية

1- اشكالية البحث

2- فرضية البحث

3- اهداف البحث

4- اهمية البحث

5- تحديد المفاهيم

الإشكالية:

لقد ميز الله تعالى الإنسان بالفكر واللسان، فيهما يعيش ويؤدي رسالته، فالوسيلة الأساسية لتأدية هذه الرسالة والتعبير عن الرغبات والوصول إلى الهدف والتكيف مع المجتمع هي اللغة التي تعتبر الوسيلة المثلى للقيام بعملية التواصل، لما تتميز به من ليونة عصبية وقدرات واسعة للتعلم، فاللغة عند العالم تشو مسكي (Chomsky) 1980 "هي خاصية إنسانية مبدعة يتميز بها الإنسان دون سائر المخلوقات الأخرى، فهي تتأثر بجملة من العوامل البيولوجية والنفسية والعقلية والاجتماعية في نظام منسق لإبداع الكلام"¹، لذا من الضروري الاهتمام والانتباه لكل المشاكل، الأمراض والإعاقات التي تصيب الفرد، والتي تعيق التطور العادي له والتي تمس بالخصوص اللغة²

ومن بين هذه الإعاقات نجد الإعاقة السمعية التي هي فقدان القدرة السمعية التي تأخذ درجات مختلفة، وتكون وراثية أو مكتسبة إذ تعيق النمو اللغوي لدى الفرد والأمر الذي يجعله عرضة لمواجهة صعوبات جمة كالتواصل مع الأشخاص³، وتشير الباحثة "سهى أحمد أمين نصر" إلى أن الإعاقة السمعية من بين الإعاقات الأكثر صعوبة وتعقيداً، ذلك لأنها تؤثر على الكثير من مظاهر النمو المختلفة، خاصة على نمو اللغة واكتسابها، بحيث عدم اكتساب اللغة بطريقة طبيعية يجعل مشاركة الطفل في الحياة أمراً صعباً⁴.

لكن مع تطور العلم تم اكتشاف وسائل جديدة تساعد هؤلاء الأفراد على تحسين قدراتهم السمعية، وذلك عن طريق التجهيز، فهذا الأخير يكون حسب درجة ونوع الصمم، فإذا كان الصمم خفيف أو متوسط فيكون التجهيز بالآلات الفردية دون القيام بعملية جراحية أما إذا كانت درجة الصمم عميقة فيكون التجهيز عن طريق الزرع ألقوقي إلا أن استخدام السماعات الطبية لا يعني شفاء الفرد من الإعاقة السمعية لكنها تساعد على إستغلال البقايا

(1)- العناني حنان عبد الحميد وآخرون، "سيكولوجية النمو و الطفل ما قبل المدرسة"، دار الصفاء الأردن، ط1 2001، ص45.

(2)- مراد علي عيسى، وليد السيد خليفة، "كيف يتعلم المخ ذو صعوبات القراءة و العسر القرائي"، دار الوفاء للطباعة والنشر السكندرية، ط1 2007، ص 71

(3)-Briec Julie, « **Implant cochléaire et développement du langage chez les jeunes enfants sourd profond** », thèse doctorat, université Rennes2_ sous le sceau de l'université européenne de bretagne, France, 2012, p37

(4)- سهى أحمد أمين نصر، "المتخلفون عقليا بين الإساءة و الإهمال(التشخيص و العلاج)"، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، ص15.

السمعية لديهم. حيث يقول Ajuria Guerra بخصوص التجهيز أنه لايسمح بالسمع العادي لكنه يسمح بتضخيم بعض الأصوات على مستوى التوترات التي تكون للمصاب بقايا فيها فمن الصعب القول أن الطفل الذي له إعاقة سمعية يمر بنفس مراحل التطور التي يمر بها الطفل المستمع لأن التجارب التي يتلقاها أثناء تطوره مختلفة.

هذا بغض النظر عن الأنظمة الأخرى المستخدمة للدعم هذه الفئة من أجل أن يتداركوا إعاقتهم التي تسبب لهم صعوبات في التواصل ومن بين هذه الأنظمة نجد الكفالة الأرتوفونية التي هي مرحلة مكتملة للعلاج.

ومن خلال بحثنا والتربصات الميدانية التي قمنا بها حاولنا الاهتمام بالكفالة الأرتوفونية للطفل الحامل للزرع ألقوقي بلغة غير لغة الأم وتأثيرها على تطور هذه الأخيرة وبالتالي عرقلة تواصله مع محيطه.

هذا ما دعانا إلى تطبيق اختبار اللغة Chevrie Muller باللغة العربية وباللهجة القبائلية .

ومن هذا المنطلق حاولنا من خلال بحثنا الرد على الإشكالية التي يمكن تلخيصها في التساؤل التالي:

- هل تساعد الكفالة الأرتوفونية باللغة العربية تطور لغة الأم (اللهجة القبائلية) لدى الأطفال الحاملين للزرع القوقعي؟

فرضية البحث:

- الكفالة الأرتوفونية باللغة العربية تعيق تطور لغة الأم (اللهجة القبائلية) لدى الأطفال الحاملين للزرع القوقعي.

أهداف البحث:

التعرف على مدى تأثير الكفالة الأرتوفونية باللغة العربية على لغة الأم لحاملي الزرع القوقعي.

أهمية الكفالة الأرتوفونية بلغة الأم لحاملي الزرع القوقعي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الكشف عن تأثير الكفالة الأرتوفونية باللغة غير لغة الأم.

تحديد المفاهيم الإجرائية:

اللغة:

هي وسيلة الإتصال الرئيسية بين الأفراد في المجتمع وهي أيضا وسيلة من وسائل النمو اللغوي والتوافق الانفعالي وهي نوعان لفظية وغير لفظية.¹

الزرع القوقي:

هو جهاز سمعي يعمل على تعويض الأذن الداخلية من أجل تنشيط العصب السمعي ويتموضع جراحيا في قوقعة الأذن.²

الكفالة الأطفونية:

هي تلك التخطيطات والتقنيات التي تسطر للمصاب منذ إكتشاف اضطرابه، إذ تبدأ هذه الكفالة مباشرة بعد القيام بفحص كامل للطفل وتشخيصه للاضطراب ويشمل هذا التدخل جميع الجوانب اللغوية وغير اللغوية في أن واحد.³

لغة الأم :

لغة الام عند الاطفال الصم هي لغة الاشارات غير ان في بحثنا نقصد بها اللغة الاساسية المستعملة في المحيط (البيت + الشارع) و هي اللهجة القبائلية.

(1)- رافع النصير الزغول، عماد عبد الرحيم الزغول، "علم النفس المعرفي"، دار الشروق للنشر و التوزيع، الطبعة العربية الأولى، 2008، ص220.

(2)- Bulletin d'audiophonologie « Neurosciences et surdit  du premier  ge », paris 2000, p10

(3)- البرنامج العلاجي المسطر من طرف جمعية أولياء الأطفال المصابين بالأفازيا والديسفازيا، -A-P-E-A- « Dبلجيكا 1997، ص17 »

الجانب النظري

الفصل الأول: الإعاقة السمعية

تمهيد

- 1- تشريح وفيزيولوجية الأذن
- 2- آلية السمع
- 3- تعريف الإعاقة السمعية
- 4- أنواع الإعاقة السمعية
- 5- تصنيف الإعاقة السمعية
- 6- أسباب الإعاقة السمعية
- 7- خصائص الإعاقة السمعية
- 8- أساليب التواصل مع المعاقين سمعياً
- 9- الوقاية من الإعاقة السمعية

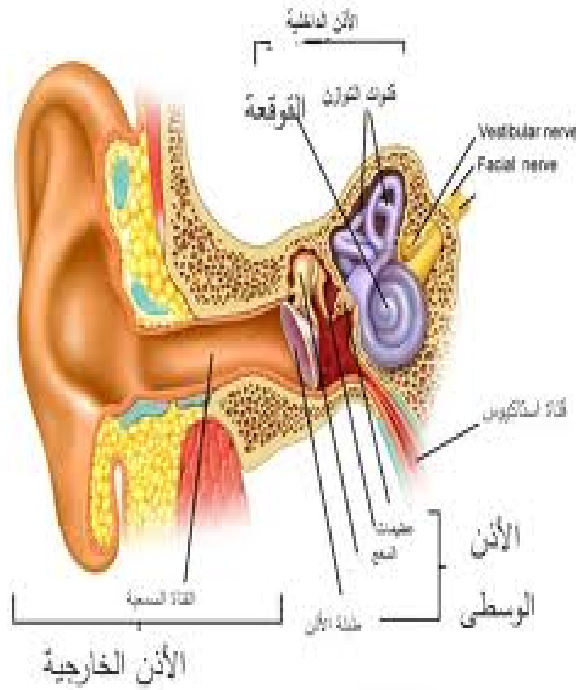
خلاصة الفصل

تمهيد

يعتبر إدراك الإنسان في عالمه على المعلومات التي يستقبلها عبر الحواس، ومن بين هذه الحواس حاسة السمع والتي لها أهمية كبيرة كما أنّ الجهاز السمعي بصفة عامة والأذن بصفة خاصة يلعبان دوراً هاماً و أولياً في عمليتي الإحساس و الإدراك السمعيين لدى الفرد و حدوث أي خلل في هذا الجهاز قد يكون سبب في الإعاقة السمعية، وللتوضيح أكثر سنلقي نظرة على تشريح العضو السمعي والتطرق إلى مختلف أنواع و أسباب الصمم مع التعرض باختصار إلى كيفية الوقاية من هذه الإعاقة.

1-تشريح و فيزيولوجية الأذن :

يعتبر الجهاز السمعي الإنساني من أعظم أجهزة الجسم تعقيدا و تركيبيا وتنظيما وقد رتب بطريقة فريدة تساعد على تحويل ما تلتقطه الأذن من إشارات في البيئة إلى أصوات مفهومة ذات معاني ومدلولات معينة، ويمكن تقسيم هذا الجهاز من الناحية العضوية إلى ثلاثة أجزاء وهي :



شكل رقم (1):يمثل الأذن

1-1-الأذن الخارجية (l'oreille externe): تشمل كل من الصيوان و القناة السمعية

الخارجية¹ le conduit auditif externe

1-1-1-الصيوان (pavillon) :

وهو الجزء البارز من الأذن على شكل صدفة، يتكون من غضاريف مغطاة بطبقة رقيقة جدا

(1) - Marey Elaine, « Anatomie et physiologie »,Paris,1999,p.16

من الجلد والشعر حيث أنه يلتصق بوجه الإنسان من كلا جانبيه وتوجد في أسفله حلمة الأذن و جدار الأذن الذي هو عبارة عن غشاء بشكل دائرة الصيوان، وهناك مغارة الأذن التي هي عبارة عن حفرة عميقة في الصيوان تؤدي إلى القناة السمعية الخارجية وتتمثل وظيفة الصيوان في التقاط الأصوات وتوجيهها إلى القناة السمعية الخارجية

1-1-2-القناة السمعية الخارجية (le conduit auditif externe) :

هو أنبوب بيضوي، يكون على شكل حرف " T " طوله من 25مم إلى 35مم، وعرضه من 6 إلى 8 مم تقريبا، الجزء الجانبي له غضروفي وهو مكمل لغضروف الصيوان، تحتوي هذه القناة على شعيرات و غدد تنتج المادة الصمغية و الغدد المنتجة للزيوت التي تساعد على بقاء القناة السمعية نظيفة وألينة، وتعمل هذه المواد بالتنسيق مع شكل الأنبوب على تقادي دخول الأجسام الغريبة مثل الحشرات، وتتمثل وظيفة هذه القناة في تضخيم الذبذبات الصوتية¹

1-2-1-الأذن الوسطى (l'oreille moyenne) :

هي عبارة تجويف يقع ضمن العظم الصدغي، وهذا الجزء مليء بالهواء وذلك للحفاظ على توازن الضغط في طبلة الأذن من الجانبين وتتكون الأذن الوسطى من:

1-2-1-طبلة الأذن (le tympan) :وهو غشاء يفصل بين الأذن الخارجية و الأذن الوسطى وتتمثل وظيفتها في حماية الأذن الوسطى والداخلية، كما تعمل أيضا على توصيل الصوت إلى الأذن الداخلية.²

(1)- Ferland, H, david, « Anatomie en orthophonie », Ed, masson, Paris, 2ème édition, p.182
(2) - Ayache Denis et bonflis pierre, « ORL »,éd.esten,Paris,1992,p.01



شكل رقم (2): يمثل طبلة الأذن

وتكون هذه الطبلة نوعا ما دائرية الشكل، وتتكون من طبقات هي:

-الطبقة الخارجية: وهي عبارة عن تجويف تبطيني تكون ظاهرة.

-الطبقة الداخلية: وهي غشاء داخلي مطاطي.

-الطبقة الوسطى: وهي عبارة عن طبقة اهتزازية تسمح بمرور الأصوات.¹

1-2-2- العظيـمات الثلاثة (la chaine des osselets): عبارة عن ثلاث عظيمات وهي

المطرقة، السندان و الركاب، تربط بين غشاء الطبلة و النافذة البيضاوية، وتعمل بالتنسيق مع

الطبلة على توصيل ميكانيكي للموجة الصوتية.²

المطرقة (le marteau): تتكون من رأس و عنق و يد، وهي تتصل بغشاء الطبلة من

الداخل.

السندان (l'enclume): هي العظيمة الوسطى بين المطرقة و الركاب، له نتوء قصير

وأخر طويل ذو انحناء داخلي يقترب من عظيمة الركاب.

(1) - Bonflis pierre et autres, « Anatomie ORL », Médecine sciences, Paris, 1^{er} Ed, 1998, p.3

(2) - Brin Henry Frédérique, « Dictionnaire d'orthophonie », Ed, ortho, France, 2004, p.199

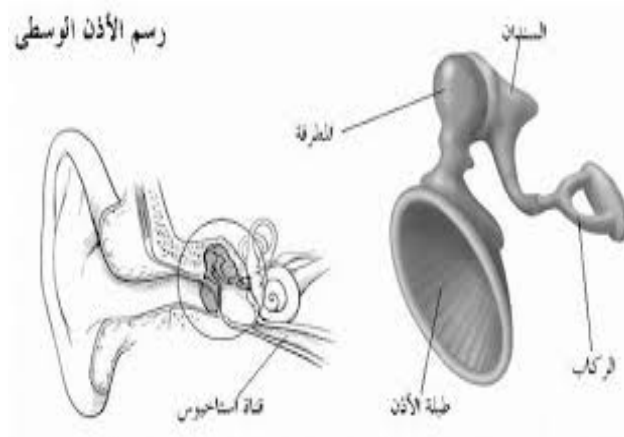
الركاب **l'étrier**: يتموضع أفقياً، و يشبه الركاب، وهو يتصل بالنافذة البيضاوية عن طريق حلقة ليفية.¹

1-2-3 عضلات الأذن الوسطى :

تتصل هذه العظيماة الثلاثة بعضلتين هما:

-عضلة المطرقة (**muscle du marteau**) : وترتبط بعنق المطرقة، ووظيفتها شد الطبللة ودفعها للركاب في النافذة البيضاوية.

-عضلة الركاب (**muscle de l'étrier**) : ترتبط بعنق الركاب وتعمل على عكس عضلة المطرقة بحيث أنها تنقص من ضغط الطبللة.



شكل رقم (3):يمثل عظيمات الأذن الوسطى

(1)- Brin Henry Frédérique, loc, cit, p 98

1-2-4 قناة أوستاكيوس (trompe d'eustache):

هي قناة تصل بين الأذن الوسطى و الجهة الخلفية من الأنف و الحنجرة، وهي عبارة عن قناة طولها حوالي 4سم، مكونة من جزئين الأول داخلي و الآخر خارجي.¹

1-2-5- النافذة البيضاوية (fenêtre ovale): هي فتحة بيضاوية الشكل في الجزء العلوي من غشاء الأذن، توجد بين الأذن الوسطى و الدهليز.

1-2-6- النافذة الدائرية (fenêtre ronde): هي فتحة دائرية الشكل في الجزء السفلي من غشاء الأذن، توجد بين الأذن الوسطى و الدهليز.²

1-3-3- الأذن الداخلية (l'oreille interne): توجد داخل جزء من عظمة الصدغ المسمى بالعظمة الصخرية، وسميت بذلك لأنها من أشد عظام الجسم صلابة، كما تعتبر الأذن الداخلية من أعقد أجزاء الجهاز السمعي وهي تنقسم إلى:

1-3-1- المتاهة الغشائية labyrinthine membraneux: تسمى أيضا بالشبكة الحسية المستقبلية، وهي مجموعة من القنوات توجد داخل التجاويف العظمية تكون في محيط هذه الأخيرة حيث أنها مملوءة بالسائل اللمفاوي الداخلي و السائل اللمفاوي المحيطي.

1-3-2- المتاهة العظمية (labyrinthine osseux): عبارة عن مجموعة من القنوات الملثوية حلزونية الشكل متواجدة في العظم تتكون من:

1-3-3- الدهليز (vestibule): متواجدة بين القوقعة و القناة الشبه هلالية.

***القنوات الشبه هلالية (canaux semi Circulaires):** هي قنوات تشبه الأقواس مليئة بالسائل الذي يربط بين عمليتي التوازن و الحركة، وتتمثل وظيفتها في حفظ التوازن وتزويد الدماغ بمعلومات عن حركة الرأس.³

(1)-Dumant, A et Bourneuf, A. « Nouveau Larousse médical », Paris, 1981, p.713

(2)- Brin Henry Frédérique, loc, cit, p.112

(3)- حسين أحمد عبد الرحمان التهامي، "تربية الأطفال المعاقين سمعيا" دار العالمية للنشر و التوزيع، مصر، الطبعة الأولى، 2006، ص31



شكل رقم (4): يمثل القنوات الشبه الهلالية

*القوقعة (cochlée):

تبلغ أبعادها نحو 5.9 ملم ، طولها نحو 35ملم وهي حلزونية الشكل مدببة من الأعلى وعريضة من الأسفل وتلتف بشكل دائري حول نفسها مرتين ونصف دورة ، تتكون من مادة عظمية رفيعة تنقسم إلى :

-**الدور العلوي:** الذي يمثل القناة الدهليزية ويقسمه عن الدور الأوسط ما يسمى بالغشاء الدهليزي.

الدور السفلي: الذي يمثل القناة الطبلية و يقسمه عن الدور الأوسط ما يسمى بالغشاء القاعدة.

الدور المتوسط: يمثل القناة القوقعة، وتتمثل وظيفة القوقعة في نقل الاهتزازات التي تجعل السائل في القوقعة يتحرك بشكل أمواج وحركة هذه الأمواج تحرك الشعيرات الخارجية و الداخلية في عضو كورتي و هذه هي المرحلة الأولى في تحليل الأصوات بحيث أن الشعيرات التي عند القاعدة تتحرك عند وجود الأصوات الناعمة ، والشعيرات التي تكون في الحافة تتحرك عند وجود الأصوات الغليظة، بحيث تقوم بتحويلها إلى أمواج كهربائية¹

(1)- مصطفى نوري القمش، "الإعاقة السمعية واضطرابات النطق واللغة"، دار الفكر، عمان-الأردن، الطبعة الأولى 1999، ص25.

وترسلها إلى العصب السمعي الثامن من خلال أعصاب صغيرة متصلة بها.¹

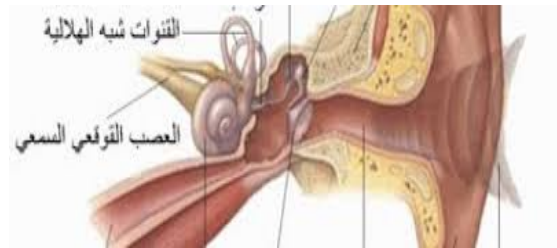


شكل رقم (5): يمثل القوقعة

*العصب السمعي (nerf auditif) :

إن الذبذبات البيوكيميائية الناتجة عن الخلايا الشعرية تسجل من طرف العصب السمعي، وهو مسار معقد متكون من ثلاثين عصبون، يربط الأذن الداخلية بمركز السمع .

تعد وظيفة السمع واستقبال الأصوات من الوظائف الحيوية وهي مهمة أساسية من حيث علاقتها التكاملية مع الحواس و الوظائف الأخرى الخاصة بالكائن الحي، وتتمثل آلية السمع في انتقال المثير السمعي من الأذن الخارجية إلى الوسطى، ومن ثم إلى الداخلية بعدها للعصب السمعي، من ثم للجهاز العصبي المركزي حيث تفسر المثيرات السمعية.²



شكل رقم (6): يمثل العصب السمعي

(1)- مصطفى نوري القمش، "الإعاقة السمعية واضطرابات النطق واللغة"، دار الفكر، عمان-الأردن، الطبعة الأولى 1999، ص25.

(2)- الروسان فاروق، "الكتاب المدرسي في تعليم المعاقين سمعياً والأسس التي ينطق منها"، دار الفكر، الاردن 1996، ص139.

2- آلية السمع:

عندما تهتز الأجسام يصدر عنها ترددات صوتية تنتشر إلى الخارج بكل الاتجاهات على شكل حركات إلى الأمام و الخلف، وتنتقل هذه الترددات بسرعة 760 ميلا في الساعة وتسمى عدد الترددات التي يولدها الصوت في الثانية الواحدة بالذبذبة *Fréquence* ويستخدم مصطلح هرتز للإشارة إلى مقدار التردد في الثانية الواحدة. أما شدة الصوت فنقاس بالديسبل *Db* ، والشدة السمعية تعرف بالعتبة السمعية للفرد، والتي تستخدم أساساً في قياس القدرة السمعية ، وأذن الإنسان تستجيب لشدة صوتية ما بين 0 إلى 110 ديسبل كما أنّ أذنها لا تستجيب إلى أقل من 20 هرتز و أعلى من 2000 Hz
ومن هذا الصوت تحدث آلية السمع التي تمر بمراحل هي :

-عند إصدار أصوات مختلفة يقوم صيوان الأذن بتجميع موجات الصوت داخل القناة السمعية الخارجية وتنقلها إلى طبلة الأذن.

-عند اصطدام الموجات الصوتية بطبلة الأذن يهتز غشاء الطبلة مما يسمح بمرور هذه الموجات إلى عظيمات السمع في الأذن الوسطى ثم إلى غشاء الطبلة بالدهليز

-تنتقل الذبذبات الصوتية عبر السائل اللمفاوي الخارجي في الدهليز إلى السائل اللمفاوي الداخلي في القناة القوقعة.

-عند اهتزاز الغشاء القاعدي للقوقعة تتأثر الألياف في الخلايا الشعرية القصيرة و تسبب رنيناً إذا كان الصوت مرتفع، أما إذا كان الصوت منخفضاً تتأثر الخلايا الشعرية الطويلة

-يتشكل بناءً عن ذلك منبه عصبي يتحول إلى سيالات عصبية تنتقل عبر العصب السمعي إلى المنطقة المختصة في الدماغ ويتم تفسيرها على أنها أصوات.

-من هنا يمكن القول أن لإحداث عملية السمع الصحيحة يتطلب وجود الأعضاء المسؤولة عن ذلك ووجوب سلامتها لكي يتمكن الإنسان من الحصول على آلية السمع بكل مراحلها ،

وأي خلل على هذا المستوى يؤدي بالفرد إلى إعاقة سمعية تختلف حسب نوعها و السبب المؤدي إلى ذلك.¹

3- تعريف الإعاقة السمعية:

هي تلك الحالة التي يعاني منها الفرد من نقص في القدرات السمعية، وتكون غير كافية لتمكينه من تعلم استعمال لغته والمشاركة في الأنشطة العادية لمتابعة التعليم العام مدرسياً. و هي تصيب الأذن أو في إحدى تراكيبها فتكون إعاقة ميكانيكية السمع لهذا يفقد الإنسان القدرة على سماع الأصوات المحيطة به كلياً أو جزئياً نتيجة عوامل وراثية أو خلقية أو بيئية مما يترتب من جرائها آثار اجتماعية أو نفسية أو الاثنتين معاً.

ويمكن في إطار هذا المفهوم التمييز بين فئتين رئيسيتين هما: الصم و ضعاف السمع و يتوقف المحل المستخدم للتمييز بين الفئتين على التوجه المهني الذي ينتمي إليه الأخصائيين²

4- أنواع الإعاقة السمعية:

4-1- الإعاقة السمعية التوصيلية: هي التي تحدث نتيجة أي خطأ أو شذوذ في جهاز توصيل الذبذبات الصوتية الذي يشتمل الأذن الخارجية والطنلة و الأذن الوسطى بعظيماها الثلاث.

4-2- الإعاقة السمعية العصبية: هي التي تحدث نتيجة أي خطأ أو تلف أو شذوذ في جهاز الإدراك أو الجسم الذي يشمل عضو السمع في الأذن الداخلية في القوقعة الحلزونية و عصب السمع و مركز السمع بالمخ.

4-3- الإعاقة السمعية المختلطة: تحدث هذه الإعاقة في الأذن الداخلية و الوسطى و هو عبارة عن ضعف سمع مشترك يحوي ضعف السمع التوصيلي و ضعف السمع العصبي نتيجة لوجود خلل في أجزاء الأذن الثلاث

(1)- دنسيان خالدة، "الإعاقة السمعية من مفهوم تأهيلي"، دار أسامة للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، الأردن عمان، 2009، ص12

(2)- د. عصام حمدي الصفدي، "الإعاقة السمعية"، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، الطبعة العربية 2007، عمان- الأردن، ص15، 17، 20.

4-4- الإعاقة السمعية المركزية :

تحدث نتيجة لأي خلل بين عنق المخ القشرة الدماغية، والسبب في ذلك قد يرجع إلى سرطان في الدماغ أو التهابات في غشاء المخ أو التصلب الويحي يكون للمرض نفس الأعراض و كل الشرايين المرتبطة في الدماغ تتصلب بالتدرج و بالتالي فإن الدم يتصلب في الدماغ وأغلب الأحيان يصاب بهذين المرضين يموتون أو يصابون بإغماء، وإذا طالت المدة ما بين الإغماء و الاستيقاظ كان الخطر أكثر و زاد التصلب للشرايين ، و السرطان يعمل ضغط على الدماغ وكلما زاد الضغط يكون الخطر أكثر على الدماغ.¹

4-5- الإعاقة السمعية غير العضوية: تكون هنا الأعضاء سليمة وتحدث نتيجة لمشاكل عاطفية، مدرسية، و تكون في الأعمار التالية: 9-11 سنة و 13-20 سنة.

5- تصنيف الإعاقة السمعية :

يعتمد العلماء في تصنيف المعوقين سمعياً على ثلاثة محاور هي :

5-1- محور العمر كأساس لتصنيف المعوقين سمعياً: و يعتمد هذا المحور على العمر الذي ظهرت فيه الإصابة بالإعاقة السمعية، و يقسم الأفراد تبعاً لذلك لقسمين:

- **الصمم الولادي :** و هي الإصابة منذ الولادة أو بعدها بقليل، و يطلق على ذلك أيضاً: الإصابة بالإعاقة السمعية قبل تعلم اللغة.

وكان هؤلاء الأفراد في مجتمعات الإغريق و الرومان و أيضاً حسب القانون الإنجليزي يحرمون من حقوقهم المدنية، و يتم إعفاءهم من الواجبات و منعهم من الزواج، و هؤلاء عادة هم غير قادرين على استخدام الكلام - صم بكم-

- **الصمم بعد تعلم اللغة في سنوات العمر منذ الطفولة:** و يختلف هؤلاء الأفراد عن المجموعة الأولى بقدرتهم على استخدام الكلام في الاتصال، و يطلق عليهم صم فقط.²

(1)- د، عصام حمدي الصفدي، نفس المرجع السابق، ص21.
 (2)- د، عصام نمر يوسف، "الإعاقة السمعية"، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الطبعة الأولى 2007، عمان، ص27-28-29.

5-2-محور الخسارة السمعية: حيث تصنف الإعاقة السمعية حسب مقدار ما فقده الفرد من القدرة السمعية بالديسيبل:

-**الإعاقة السمعية البسيطة:** مقدار الخسارة السمعية عند هذه الفئة من 20-39 ديسيبل و هؤلاء يواجهون صعوبات بسيطة في السمع، ويستطيعون التعلم ضمن مدارس السامعين.

-**الإعاقة السمعية المتوسطة:** ومقدار الخسارة السمعية عند هذه الفئة 40-69 ديسيبل، وهؤلاء يواجهون صعوبات أكبر من الفئة السابقة في السمع و فهم الكلام، ويستطيعون التعلم في مدارس السامعين باستخدام المعينات السمعية، وهم أكثر الفئات مناسبة لعملية الدمج، ويطلق عليهم صفة ضعيفي السمع.

-**الإعاقة السمعية الشديدة:** مقدار الخسارة لهذه الفئة 70-89 ديسيبل، وهؤلاء يحتاجون إلى خدمات تربوية متخصصة.

-**الإعاقة السمعية الشديدة جدا:**

الخسارة السمعية عند هذه الفئة تزيد عن 90 ديسيبل، وهؤلاء أيضا بحاجة إلى خدمات تربوية متخصصة، إذ لا يستطيعون استخدام الكلام بشكل مفهوم إذا حدثت لديهم الإعاقة قبل اكتساب اللغة.

5-3-محور مكان الإصابة: حيث تصنف الإعاقة السمعية حسب هذا المحور إلى المكان الذي حدثت به الإصابة سواء في الأذن الخارجية أو الوسطى أو الداخلية، ويمكن تصنيف الأفراد المعاقين سمعيا حسب هذا المحور إلى:

-**ضعف السمع التوصيلي:**

وينتج عن المشكلات التي تصيب الأذن الخارجية والوسطى فقط ، و غالبا ما يعاني المصابون بذلك من ضعف سمعي بسيط أو يزيد قليلا ، ويمكن معالجته بمعالجة السبب.

أما عن أسباب هذه الإعاقة السمعية التوصيلية فربما تكون الأسباب بوجود صمغ كثيف في القناة السمعية أو أجسام غريبة والتهابات في الركاب أو قناة استاكيوس أو عدم وجود صيوان.

-ضعف السمع العصبي :

و ينتج عن المشكلات التي تصيب الأذن الداخلية وعلى الأخص النطقية الموصلة بين الأذن و المخ، وربما تعود أسباب هذه الحالة للإصابة بأمراض مختلفة كالحصبة الألمانية، وتناول العقاقير بصورة خاطئة، وتلف العصب السمعي والإصابة بالحرارة العالية، والأسباب الوراثية، ونقص الأكسجين أثناء الولادة، ويتصف المصاب بهذه الحالة بأنه يتكلم بصوت مرتفع، وضعف في تمييز الأحرف و الكلام، ويتراوح ذلك حسب شدة الإصابة، كما يتصف المصاب بحساسية عالية للأصوات العالية. وربما أمكن علاج هذا الضعف في حدود ضيقة، وفائدة المصاب من المعينة السمعية أقل من الضعف السمعي التوصيلي، ودرجة الفقدان السمعي أعلى من 70ديسيبل.

-ضعف السمع المختلط: وهو إصابة في أجزاء من الأذن الخارجية و الوسطى و الداخلية، و يقصد بذلك وجود ضعف سمعي توصيلي و حسي عصبي معا، وقد يصعب علاج مثل هذه الحالات¹.

-ضعف السمع النفسي :

وتنتج هذه الحالة عن الإصابة باضطرابات نفسية تحويلية، أو حالات هيستيرية مع وجود جهاز سمعي سليم يمكن علاج هذه الحالة في العيادات النفسية و بإشراف مختصين بعلم النفس والإرشاد.

6-أسباب الإعاقة السمعية: يمكن تصنيف الأسباب أو العوامل التي تؤدي إلى الإعاقة السمعية إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

6-1-العوامل المسببة للإعاقة السمعية قبل الولادة:

(1)- د- عصام نمر يوسف، نفس المرجع السابق، ص29

1-1-أسباب وراثية: ويساعد على حدوثها زواج الأقارب، زواج الصم من بعضهم، حيث تصل نسبة ميلاد أطفال صم من آباء صم حوالي 10 بالمئة ولكن تصل النسبة إلى أكثر من ذلك لأنواع متعددة من فقد السمع بمستوياته المختلفة

1-2-أسباب جينية: ويحدث هذا الصم العصبي نتيجة لانتقال حالة من الحالات المرضية من الوالدين إلى الطفل، ويؤدي إلى فقدان السمع بمستويات مختلفة.

ومن العوامل الجينية مرض واردنبرجس (Walden burgs) و مرض تريتشر (tricher)

-اختلاف عامل (Rh) عند توافق دم الجنين و الأم ويكون سببا عن 7 ° من الإصابات تحدث مقاومة عندما يكون دم الطفل من الأب يختلف عن دم الأم الحامل مما يكون أجساما مضادة لدم الطفل ينتج عنه إعاقات منها الإعاقة السمعية، ويمكن التغلب على ذلك بأخذ لقاح لهذا العمل بعد ولادة الأم خلال الأيام الثلاثة الأولى.

-نقص في تروية الجنين يكون سببا ب 2 إلى 9 / من الإصابات.¹

1-3-إصابة الأم ببعض الفيروسات: خصوصا في فترة الحمل الأولى (الثلاثة الشهور الأولى) كالحصبة الألمانية والالتهاب السحائي و الجدري وأمراض داء السكر والتهابات الكلية.

1-4-تناول الأم لبعض الأدوية أثناء الحمل:

خصوصا الثلاثة أشهر الأولى مثل(الستر تولومايسين، والأسبرين و مشتقاته ومركبات الثاليد و مايد الكاراميسين)، واحيانا قد يحدث تسمم للحمل فينتج عنه إعاقة سمعية.

6-2-العوامل المسببة للإعاقة السمعية أثناء الولادة:

-عدم إكمال مدة الحمل

-البر فان

(1)- خالدة عامر نسيان، نفس المرجع السابق، ص28.

- بعض المضاعفات أو التغيرات تؤدي إلى ولادة عسرة يضطر الطبيب المولد بسببها لاستعمال ملاقط خاصة لسحب الطفل والشدة الخارجية خاصة على الرأس، أو قد يضطر لإعطاء مخدر أثناء عملية الولادة القيصرية أو الجافة.

- نقص في كمية الأكسجين الواصل إلى الطفل خلال الولادة بسبب التفاف الحبل السري حول الرقبة أو اختناق الطفل بسوائل الأم الخارجة من الرحم خلال الولادة أو أي انسداد بالمجاري التنفسية يمنع وصول الأكسجين ويسبب ازرقاق الطفل.

6-3- العوامل المسببة للإعاقة السمعية بعد الولادة:

أ- الأسباب التي تصيب الأذن الخارجية و الوسطى :

-الالتهابات والأورام التي تصيب الأذن مثل الالتهاب السحائي مما ينتج صديدا، و يحدث انسدادا لقناة أوستاكيوس.

-التهابات صديدية بالطبلة و حدوث ثقب فيها.

- تكلس عظيمات السمع.

- الحمى بأنواعها :الحمى الشوكية، حمى النكاف، الحمى القرمزية...الخ.

- أسباب خلقية في صيوان الأذن أو القناة السمعية أو طبلة الأذن.

- تكون كمية كبيرة مع شمع الأذن في قناة السمع بالأذن الخارجية.

- إدخال أشياء غريبة في قناة الأذن الخارجية وما قد يحدث من تلف بها.

- الالتهابات التي تصيب الحلق و اللوزتين للأطفال و ما ينتج عنها من التهابات الأذن الوسطى.

- التعرض المستمر للضوضاء.

ب- الأسباب التي تصيب الأذن الداخلية:

- عيوب خلقية بالقوقعة أو العصب السمعي أو المراكز السمعية... الخ.
- عدد كبير من الفيروسات مثل: الالتهاب السحائي، وبعض أنواع البكتيريا، و بعض الحميات التي تصيب العصب السمعي.
- سماع الأصوات المزعجة لفترات طويلة.
- وعوامل الشدة الخارجية مثل: حوادث السيارات، الضرب على الرأس... الخ.

ج- الأسباب الغير معروفة للإعاقة السمعية:

وتمثل 25/ من الأسباب .

لكل حالة من الحالات المذكورة لها علاجها الخاص ولكن يبقى أمر واحد علينا معرفته وهو أن الطفل الأصم يجب أن يستخدم السماع قبل 2 أشهر من حياته. والطفل متوسط نقص السمع يجب أن نضع السماع في أذنه قبل 24 شهر من حياته لتكون الفائدة بأقصاها.¹

(1)- د-خالدة عامر نسيان، نفس المرجع السابق، ص28.

7- خصائص الإعاقة السمعية :

من المنطقي أن حدوث أي إعاقة تؤثر على الفرد في مختلف الجوانب، والإعاقة السمعية هي عبارة عن مشكل في السمع يتأثر به الجانب التواصلّي الذي يلعب دوراً مهماً في بناء خصائص كل فرد هذا ما يجعل هذه الأجهزة تتأثر هي الأخرى، وفيما يلي توضيح لتلك الآثار على هذه الجوانب:

7-1- الخصائص اللغوية:

من الطبيعي أن يتأثر النمو اللغوي لدى المعاقين سمعياً، فهو يعتبر أكثر المجالات تأثراً بالإعاقة السمعية ويرجع هذا إلى غياب التغذية الرجعية المناسبة لهم في مرحلة المناغاة فالطفل السامع عندما يقوم بالمناغاة فإنه يسمع صوته وهذا ما يشكل له تغذية رجعية فيستمر بالمناغاة، في حين الطفل الأصم لا يسمع مناغاته و بالتالي يتوقف عنها ولا تتطور لديه اللغة بعد ذلك، وتتصف هذه الأخيرة بفقرها مقارنة ببلغة العاديين، حيث يكون لديهم خبرة لغوية محدودة لها علاقة باللموسات، وعادة ما تكون جملهم قصيرة و معقدة إضافة إلى بطئ الكلام، واتصافه بالنبرة الغير العادية وتزداد المشكلات اللغوية بازدياد شدة الصمم.¹

ومن أهم المشكلات اللغوية التي تبرز عند الأطفال الصم، هي كونهم يستخدمون أزمنة غير صحيحة ويخطئون في وضع الكلمات في جمل ويحذفون حروف الجر و العطف بالإضافة على صعوبة في فهم المعاني الكلمات البسيطة والجمل ولذلك لديهم البطئ في تعلم القواعد و تعلم القراءة.

7-2- الخصائص الجسمية والحركية :تؤثر الإعاقة السمعية على النمو الجسمي والحركي

ويكون هذا التأثير فيما يلي:

-تمثل مشكلات التواصل التي يعاني منها الأصم عوائق كبيرة أمامه في سبيل اكتشاف البيئة المحيطة به و التفاعل معها.

(1)- سعيد حسن العزة، "مدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة"، دارالعلمية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2002، ص114.

- يحتاج الأصم إلى تعلم إستراتيجيات بديلة للتواصل حتى يتطور نموه الحركي.
- يمشي بعضهم بطريقة مميزة فلا يرفع قدميه عن الأرض وقد يرجع ذلك إلى عدم قدرته على سماع الحركة.
- الأصم لديه قدرة أقل على التحكم في التدفق التنفسي والصوت، بالتالي فإن الجهاز التنفسي لديه أقل مرونة واستجابة من العادي.
- حالة السمع عند الأصم معطلة، مما يترتب عليه تعطل جهاز النطق والكلام لعدم استخدامه.
- الأصم له عاداته الحسية الخاصة، حيث أن الشخص العادي ينمو لديه الإيقاع ويتحسن لديه كثيرا مقارنة بالأصم، ويرجع السبب في ذلك إلى أن المعاق لا يستطيع سماع النماذج الإيقاعية في البيئة من حوله.¹

7-3- الخصائص المعرفية:

تعتبر القدرات العقلية للمعوقين سمعيا واحدة من الجوانب التي بالغ الباحثون في دراستها وعلى الرغم من التعارض في نتائج تلك الدراسات، إلا أن معظمها يؤكد أنه لا توجد علاقة قوية بين درجة الإعاقة السمعية ونسبة الذكاء. ورغم ذلك توجد بعض الخصائص ومن أبرزها سرعة نسيان المعلومات وقلة التركيز مع صعوبة إدراك المشيرات اللفظية المجردة والرمزية وكذلك انخفاض الدافعية لمواصلة التعلم. لكن هذا راجع إلى قصور تفاعله الاجتماعي والذي يجعل الأصم يبدو كما لو كان يعاني نقص أو تخلف عقلي، مع أنه ربما كان شديد الذكاء أو على مستوى عقلي لا بأس به، وربما يكون أقدر من غيره على التعلم لو أتاحت له الفرصة، ويرجع ذلك إلى اختبارات الذكاء التي تكون مشبعة من الناحية اللفظية، وهذا ما يجعلها لا تقيس قدرات الأصم العقلية الحقيقية، مع العلم أن مختلف الدراسات أشارت إلى أن المعاقين سمعيا قادرين على التعلم والتفكير.²

(1)- إيهاب الببلاوي، محمد عبد الحميد أشرق، "الإرشاد النفسي الدراسي"، دار الكتب الحديث الإسكندرية، 2002، ص55-56

(2)- صبحي سليمان، "تربية الطفل المعاق"، دار الشؤون الفنية، مصر، الطبعة الثانية، 2006، ص180

4-7- الخصائص الاجتماعية :

تؤدي الإعاقة السمعية إلى إعاقة النمو الاجتماعي للطفل، حيث تحد مشاركته وتفاعلاته مع الآخرين واندماجه في المجتمع مما يؤثر سلباً على توافقه الاجتماعي وعلى مدى إكساب المهارات الاجتماعية الضرورية لحياته في المجتمع.

ويشير "مارتن" و"ريتشارد" إلى أن الأصم في الطفولة لا يشعر بحنان الأمومة وعطفها، ويرجع ذلك إلى عدم سماعه صوتها وترانيمها خلال فترة عنايتها به وهو في حضانتها، ويضيف أن الأطفال الصم يعانون من الإحباط نتيجة لعدم فهم الآخرين لهم، بسبب افتقارهم وسيلة التواصل (اللغة)، حيث شرح للطفل العادي مثلاً سبب رفض شيء ما يكون سهلاً، في حين حالة الأصم لا يتم ذلك بل تكون الإجابة سوى بالرفض، فيشعر بالإحباط لأنه لا يفهم سبب الرفض أو سبب معاقبته.¹

5-7- الخصائص الأكاديمية:

تبدو العلاقة واضحة بين درجة الإعاقة السمعية والتحصيل الأكاديمي بالنسبة للأفراد المعوقين سمعياً، وأن أكثر مجالات التحصيل الأكاديمي تأثراً بالإعاقة السمعية هي مجالات القراءة و الرياضيات التي تعتمد أكثر على النمو اللغوي والمهارات اللغوية، لكن من الضروري الإشارة إلى أن هذه الخصائص والصفات تخص المعاقين سمعياً كفئة وهي ليست خصائص مميزة لكل فرد يعاني من إعاقة سمعية، وهذا يرجع إلى كون الصم يمثلون فيما بينهم مجموعة غير متجانسة حيث أن لكل واحد منهم خصائص تميزه، وبما أن هذه الإعاقة لها تأثير جد مهم على الجانب اللغوي سلباً يجب إيجاد وسائل وأساليب خاصة للتواصل تساعد هذه الفئة على الاحتكاك الاجتماعي وتفادي العزلة.²

(1)- إيهاب الببلاوي، نفس المرجع السابق، ص55.

(2)- الروسان فاروق، نفس المرجع السابق، ص60.

8- أساليب التواصل مع المعاقين سمعياً:

إن الحياة الإنسانية لا يتحقق معناها إلا من خلال استخدام أساليب التواصل، ولتحقيق هذا عند المعاق سمعياً هناك عدة أساليب للتواصل تختلف باختلاف المواقف التعليمية والتي يمكن إبرازها فيما يلي:

8-1- الإشارة اليدوية المساعدة لتعليم النطق:

هي أشكال عفوية من تحريك اليدين تهدف إلى المساعدة في تلقين الأصم اللغة المنطوقة وتتمثل في وضع اليدين على الفم أو الأنف أو الحنجرة أو الصدر، للتعبير عن طريقة مخرج حرف معين من الجهاز الصوتي.

8-2- قراءة الشفاه:

وتعتمد على الانتباه وفهم ما يقوله الشخص بمراقبة حركة الشفاه، ومخارج الحروف من الفم واللسان والحلق أثناء النطق.

8-3- أبجدية الأصابع الإشارية والتهجئة بالأصابع :

وهي تقنية الاتصال والتخاطب وتعتمد على تمثيل الحروف في أصابع اليد، وتستخدم غالباً في أسماء الإعلام أو الكلمات والمعاني التي ليست لها إشارة متفق عليها.

8-4- لغة الإشارة :

تعتمد على الإشارات و الإيماءات وحركات الجسم التعبيرية والتي توضح بها الأفكار كحركات الكتفين وبعض تعبيرات الوجه ونجدها كثيرة الاستخدام في طريقة اللعب والتعامل الشخصي والإشارات التي يستخدمها الصم في تخاطبهم متمثلة في إشارة وصفية يدوية تلقائية وإشارات غير وصفية.

هذه طرق التواصل المختلفة تشمل كل ما يمكن مساعدة المعاق سمعياً في التحفيز من حدة التأثير على الجانب اللغوي واستعمال كل الوسائل التي يتمكن بها المعاق سمعياً من التجاوب مع الآخرين والعيش معهم دون عزلة، لكن ما يساعد هذه الفئة بدرجة كبيرة هو تقادي إصابة

أفراد آخرين بها والتقليل من نسبة الإصابة بهذه الإعاقة وذلك بأخذ الاحتياطات اللازمة لذلك

1

9-الوقاية من الإعاقة السمعية :

عند الحديث عن الوقاية يحضرنا القول بأن الوقاية خير من العلاج وبالرغم من أن الكثير من أسباب الإعاقة السمعية غير محددة شأنها في ذلك شأن الإعاقات الأخرى، فالأسباب المحددة لا تتجاوز 25/ و هناك نسبة كبيرة مجهولة، ومع ذلك فإن الأخذ بالأسباب مهم جدا لتجنب حدوث الإعاقة قدر الإمكان أو التقليل من أثار حدوثها و تحولها إلى إعاقة وتكون الوقاية بالأخذ بأسباب الإعاقة وتجنبها، وعند الحديث عن الوقاية فإننا نتحدث عن التدخل المبكر للإعاقة وحتى نصل لتوضيح مفهوم الوقاية(التدخل المبكر)فإننا نقسم الوقاية إلى ثلاثة أقسام هي :

الأول: منع حدوث الإعاقة وهذا يكون من خلال الأخذ بالأسباب المؤدية للإعاقة السمعية و المعروفة ومن أهمها الوراثة وإصابة الأم الحامل بالحصبة الألمانية وتناول الأم للعقاقير الطبية و التدخين، وتعرضها للأشعة السينية، وسوء التغذية وكبر عمر الأم....إلخ وهناك عوامل أخرى يجب الأخذ بها لتجنب الإعاقة وهو الأسباب المؤدية للإعاقة أثناء وبعد الولادة مثل نقص الأكسجين ، ارتفاع نسبة المادة الصفراء في الدم، والنزيف أثناء الولادة، وتعرض الطفل للصدمات و الأمراض الخطيرة والتسمم بالرصاص أو بغاز أول أكسيد الكربون خصوصا الأسر التي تسكن بالمناطق الصناعية. وهذا يستدعي منا عمل ما يلي:
الفحص الطبي قبل الزواج، إختيار الزوج المناسب، إستشارة الطبيب قبل الزواج، تباعد الحمل ، البعد ما أمكن عن زواج الأقارب خصوصا إذا كان ذلك منتاليا أو وجود إعاقات في العائلة.

الثاني: اكتشاف الإعاقة بشكل مبكر مما يمنع تفاقم الحالة وتقليل من أثارها بشكل كبير، إضافة إلى أن بعض الحالات إذا ما اكتشفت مبكرا يمكن علاجها والسيطرة عليها ومنع حدوث الإعاقة، وهذا يتطلب العناية الطبية والكشف الطبي منذ الولادة وحماية الأفراد من

(1)- حافظ صلاح الدين مرسى، "الأصم متى يتكلم"، الجمعية القطرية لرعاية المعوقين، الدوحة، 1995، ص87.

الأمراض التي من الممكن بتضاعفها حدوث إعاقة سمعية.

الثالث: منع مضاعفات الإعاقة وتطورها من خلال تقديم المساعدة للأفراد المصابين

لاستغلال قدراتهم وتقديم برامج مكثفة لتعويضهم عن الخبرات والمفاهيم التي لم يستطيعوا

بسبب إعاقتهم الحصول عليها

الرابع: البعد عن العادات السلبية مثل الاستماع للأصوات العالية ، واستخدام سماعات الأذن

مما يؤدي إلى ضعف سمعي، ويجب استخدام واقي للصوت في الأعمال التي يوجد بها

ضجيج.¹

(1)- د، عصام نمر يوسف، نفس المرجع السابق، ص53، 54 .

خلاصة الفصل:

يولد الطفل في عالم من الرموز و الإشارات، حيث يستوجب عليه استيعابها بسرعة لكي يتمكن من الاندماج بصورة منسجمة مع الجماعات الإنسانية التي ينتمي إليها، وتعلم اللغة التي تبدأ منذ الولادة بالاستقبال السمعي.

ومما لشك فيه أن الجهاز السمعي بصفة عامة و الأذن بصفة خاصة يلعبان دورا هاما و أوليا في عمليتي الإحساس و الإدراك السمعين للفرد، لهذا في فصل الإعاقة السمعية يوجد تقديم شرح و تشريح و فيزيولوجية الجهاز السمعي بعد القيام بإعطاء تعريف كل ما تطرق إليه الفصل من تصنيف الإعاقة السمعية و العوامل المسببة لها، كما أعطى شرح لخصائص المعاقين سمعيا، وبعدها التطرق إلى الوقاية من الإعاقة.

الفصل الثاني : الزرع القوقي

تمهيد

- 1- تعريف الزرع القوقي
- 2- مكونات الزرع القوقي
- 3- الية عمل جهاز الزرع القوقي
- 4- انواع الزرع القوقي
- 5- شروط الزرع القوقي
- 6- اهداف الزرع القوقي
- 7- تقييم قبل الزرع القوقي

خلاصة

تمهيد :

ان الصمم هو ضعف القدرة السمعية او انعدامها التي تعيق الشخص على سماع الاصوات المحيطة بها و يعود ذلك الى اسباب وراثية او اصابات مختلفة على مستوى الاذن ، فالصمم يعيق اكتساب اللغة و صعوبة في تحقيق التواصل مع الاخرين ، فعلاجها يمكن ان يكون كليا او التخفيف من حدتها عن طريق اعادة التربية و التأهل ، و بعد التطور العلمي ثم اكتشاف ما يعرف بتقنية زراعة القوقعة التي تساعد بعض الاشخاص الصم على السماع و تحقيق الاتصال و التواصل مع العالم الخارجي و ادماجهم في المجتمع .

1 – مفهوم الزرع القوقعي :

يعد الزرع القوقعي من احد المعينات السمعية الموجهة للاطفال الذين يعانون من صمم حاد و عميق ، في كلتا الاذنين سواء كان خلقي او مكتسب ، فهو حديث جدا عكس المعينات السمعية الكلاسيكية ، فزراعة القوقعة مصممة لاثارة العصب السمعي مباشرة بواسطة حامل الالكترودات¹

1-2- حسب القاموس الارطفوني : موجه للاشخاص المصابين بصمم عميق و اللذين لا يستطيعون الاستفادة من التجهيز العادي الكلاسيكي ، الزرع القوقعي يصيب مباشرة العصب السمعي بعدة الكترودات مزروعة داخل قناة القوقعة ، و هو نوع من التجهيزات السمعية و هو متمثل في جزء خارجي و جزء داخلي²

1-3- تعريف M.Deriaz : جهاز الزرع القوقعي هو عبارة عن جهاز يستعمل للبالغين و الاطفال منذ السن الذي تبدا فيه نمو اللغة فكلما كان السن مبكرا كلما كانت النتائج احسن ، و حاليا 46% من الاشخاص الذين اجرؤا عملية الزرع القوقعي هم اطفال³

1-3- تعريف اخر: تعتبر زراعة القوقعة من احداث ما توصل اليه العلم ، لاولئك الذين يعانون من فقدان سمعي تام او شبه تام في كلتا الاذنين ، و تكمن اهميتها في معالجة الصوت بصورة افضل و في تصغير حجم الجهاز⁴

(1)- Cathine Hoge et autre , « **Complétance cognitive,Linguistique et sociales de l'enfant sourd** », édition montage, 2006, p247.

(2)-Dictionnaire d'orthophonie, 2004,p33.

(3)-Deriaz M, « **Implant cochéaire** », Publication du Centre Remonde, Paris, 2001,p33.

1- مكونات جهاز زرع القوقعي :

نظام زرع القوقعي مكون من جزأين :

1-2- الجزء الاول : متحرك و خارجي يتكون من مكروفون (Microphone) و اسلاك (Fils) و علبة (Boitier) تؤمن معالجة اشارة الهوائي (Antenne).

2-2- الجزء الثاني : داخلي و ثابت يضعه الجراح و هو جزء لا يرى (invisible) يحمل مستقبل داخلي (Le recepteur interne) يوضع في العظم الصدغي (L'oslemporal) و حامل الالكترودات ملفوف في القوقع

3- الية عمل جهاز زرع القوقعي .

1-3- الميكروفون : يلتقط الاصوات ، فهو يتموقع خلف الاذن .

2-3- العلبة : و التي تسمح بالمعالج الصوتي (Microprocesseur) قابلة يقوم بترميز و تحويل الاصوات الى نبضات كهربائية (Impulsion électrique) و اذا تحمل بطاريات قابلة لاعادة التشحين ، التي تمد الطاقة للجهاز و حجم العلبة كحجم شريط ، و هذا الجهاز يحمل على عدة طرق تبعا للعمر او الذوق الشخصي.

3-3- الاسلاك : تقوم بنقل الاصوات قبل و بعد تحويلها ، و يمكن ان تكون باطوال مختلفة و ذلك حسب بنية الشخص ، و اين يريد وضع هذا المعالج.

3-4- الهوائي : يمثل الحلقة في شكله و يحمل مغناطيس في قسمه المركزي يسمح بالارسال عبر الجلد ، العظم ، الشعر عن طريق موجات صوتية ، الهوائي الخارجي مثبت على الجمجمة¹

(1)- Nestlé annales, « Surdite de l'enfant », Neslé nutrition, services, volume 52, Numero2, 1994, pp83-84-85.

3-5- الالكترودات : تقع في القوقعة ثم الرسالة تحول الى الالياف العصبية السمعية في الاذن الداخلية و في الاخير نتجه الى المركز الشفوي عبر العصب السمعي¹

4- انواع الزرع القوقعي :

ظهر عدد كبير من اجهزة الزرع القوقعي الواحدة تلوى الاخرى حيث نجدها تختلف عن بعضها البعض في عدد الالكترودات و من اكثر هذه الاجهزة استعمالا :

4-1- جهاز الزرع الاسترالي Spectra coc : يسموه غالبا (Nuglus) حسب الاسم القديم ، و هو الاول استعمالا منذ سنة 1986 و الذي عرف مبيعات كبيرة في العالم و يحتوي هذا الجهاز على اثني عشر الكترود مع حزمة اهتزازية

4-2- جهاز الزرع الفرنسي Digisonic de M×M : هو جهاز رقمي و اكثر حداثة ، عرض في فرنسا و في العديد من البلدان الاروبية ، و هو جهاز ذات الكترود يسمح باعطاء مجموعة كبيرة من المعلومات و هو جهاز المستعمل حاليا في الجزائر.

4-3- جهاز الزرع الامريكي Clarion de menimed : مخترعوا هذا الجهاز هم : Sylion ، Clarion de menimed و هو جهاز جدا قريبا من الجهاز الفرنسي من حيث المكونات و هو ايضا رقمي لكنه معروض بنسبة قليلة في فرنسا و يحتوي على خمسة عشر الكترود و يعطينا معلومات كاملة .

4-3- جهاز الزرع الهولندي Med-el : هو اول زرع قوقعي متعدد الالكترودات ، استعمل سنة 1994 ولد سرعة تفوق الف و خمسمائة نبضة في الثانية لكل قناة²

(1)- Nestlé Annales, loc, cit, p 85.

(2)- Annie Dumont, « L’implant Cochléaire, surdite et langage », édition masson, 1995, p15-16.

5- شروط الزرع القوقعي :

- سلامة القوقعة من ناحية الشكل ، و للاذن الاخلية ، و ذلك بعد التأكد من سلامته بواسطة سلامة العصب السمعي و سلامة الالياف العصبية .
- وجود صمم حاد او عميق من الدرجة الاولى و الثانية ، و يكون الصمم مصحوب بعجز ذوجانيين.
- وجود نقص سمعي حسي- عصبي مزدوج و ليس هناك اي ادراك سمعي.
- فشل حدوث اي تطور على مستوى النطق بعد تجربة المعينات السمعية و مع الخضوع للتاهيل و ذلك لمدة ستة اشهر على الاقل .
- عدم وجود اضطرابات مصاحبة للطفل مثل الاعاقة الذهنية .
- اما السن المطلوب حاليا فهو ما بين اثنان الى اربعة سنوات لان الزرع قبل سنتين غير ممكن ، ذلك بسبب النمو المتواصل و تطور حجم الدماغ و القوقعة¹

(1)- Hopital St-Antoine, « **Réhabilitation des surdités profondes et sévères par l'implant cochléaire** », 1995, pp8-11.

6- الهدف من الزرع القوقعي :

ان الهدف الاساسي من الزرع القوقعي هو تعويض عضو كورتي المخرب الذي يسمح بخلق اشارات سمعية و ذلك بتنبية مباشر للالياف العصبية السمعية بواسطة الالكتروودات المزروعة في القوقعة ، دور هذه الالكتروودات هو تنشيط الالياف العصبية السمعية التي تسمح بنقل الاشارات السمعية الى المخ ، كما يقوم بتحويل رموز العالم الصوتي او الخارجي للعصب السمعي ثم النواة القوقعية و اخيرا الى المناطق اللحائية ، و رغم ان الزرع القوقعي لا يعيد السمع الى طبيعته ، و لكنه يحسن بشكل هائل القدرة على سماع و فهم الكلام و يساعد ايضا على القيام باعمال كانت مستحيلة ، حيث يشعر الحامل للزرع القوقعي ان الاصوات بدأت تقترب ويبدأ من الاصوات الطبيعية ، و يساعد على التخفيف من الشعور بالعزلة ، و يسمح باكتساب فوائد اجتماعية عاطفية و يحسن نوعية حياتهم ، اذ يصبح بإمكانهم الاستماع الى الاصوات الجميلة كالمناغاة و ايقاع الالحن¹

(1)- Hopital St- Antoine, loc, cit, p 8-11.

7- التقييم قبل الزرع القوقعي :

7-1- الفحص الطبي : بعد تشخيص الاعاقة السمعية نبحث عن اسبابها ، و نقوم باختبار الوراثة لتحديد العوامل المسببة و العيوب التكوينية و الاعاقات الاخرى المصاحبة.

7-2- العوامل المسببة : تبحث عن العوامل المسببة للاعاقة السمعية عند اجراء الميزانية، نسال عن السوابق المرضية للعائلة اذا كان هناك من يعاني من اعاقة سمعية في العائلة ، الالتهابات ، التشوهات الخلقية الجمجمية و الوجهية ، ضعف وزن الجنين اثناء الولادة (اقل من 1.5 كلغ) تناول الادوية ، هل اصيب بالالتهاب البكتيري .

7-3- اختبار الوراثة : تعتبر الوراثة سببا رئيسيا في حدوث الاعاقة السمعية و ذلك عن طريق انتقال الجينات .

7-4- اختبار تكويني : نقوم باجراء اختبار الاشعة الذي يضم اشعة (x) Scanner و IRM و ذلك لمعرفة اذا كان هناك تشوهات خلقية .

7-5- Le scanner des rochers : يسمح بدراسة تشريحية للعظم الصدغي ، و يعطي لنا معلومات مهمة قبل العملية الجراحية عن الضغط الهوائي الذي يتعرض له العظم الصدغي ، و سمكه اين سيوضع المغناطيس الجاذب ، كما يسمح لنا بتعيين التشوهات الخلقية للاذن الداخلية 20% من حالات الصمم ، و التشوهات الخلقية للقناة السمعية الداخلية ، و يسمح ايضا بمعرفة اذا كان هناك التهابات .

7-6- L'imagerie par résonance magnétique : يسمح بتحليل السائل اللمفاوي، و رؤية العصب القوقعي الدهليزي و الهدف الرئيسي لاختبار هو معرفة اذا ما كان العصب القوقعي مصاب ، و هذا ما يعيق عملية الزرع القوقعي.¹

(1)- Annie Dumont, loc, cit, p98.

7-7- Les angles pcento cerebreux et cerebrale : يسمح برؤية حالة المخيخ و الدماغ ، و معرفة اذا كان هناك اصابات و تشويهاات خلقية في القوقعة و الدهليز.

7-8- الكشف عن الاعاقة المصاحبة :

- فحص للعينين لمعرفة اذا اعاقة بصرية .

- اذا كان هناك اضطرابات في النمو الحسي ، الحركي ، اضطرابات النمو النفسي و اللساني بمعنى نبحث عن كل الاضطرابات المصاحبة .

7-9- الفحص السمعي : نقوم باجراء اختبارات السمع لقياس درجة العجز السمعي ، فالزرع القوقعي يوجه للمصابين بعجز سمعي من حاد الى عميق ، في هذه الحالة التجهيز ليس له فائدة ، و حسب تصنيف المكتب العالمي لقياس السمع (DIAP) تحدد نسبة الفقدان السمعي الحاد ب (70 الى 90 DB) و الصمم العميق DB90 و اكثر .

تقام عدة اختبارات لاكتشاف الصمم مثل :

PEA: Potentiels Evoques Auditifs

OEAP: Oto emission acoustiques provoquées

SSEP: Steady state evoked potentials .¹

(1)- Cathrine Hoge et autre, loc, cit, p.25.

7-10- الفحص الرطوفوني :

التقييم الارطوفوني يختلف و ذلك حسب سن الحالة ، ففي حالات صغر السن تعتمد على الملاحظة الدقيقة المفحوص ، و درجة انتباهه للاصوات في سن (3 اى 4 سنوات) تستطيع الاعتماد على ادراكه السمعي للكلام ، قدراته الاتصالية ، تقييم انتاجه للكلام ، الفهم ، التسمية ، الوصف ، التعيين .

7-11- الفحص النفسي :

تقييم المستوى الاجتماعي الثقافي للحالة ، نوع التفاعل مع المحيط و العائلة و تواصله معهم ، و مدى اندماجه داخل المجتمع و الاسرة ، و مدى تقبله و تقبل اعاقته من طرف العائلة.

توعية العائلة و اعلامها بمدى فعالية الزرع القوقعي و نجاحه ، و كيفية مساعدتهم للطفل ، لان دور العائلة اساسي و مهم في الكفالة الارطوفونية و اعادة تاهيل اللغة¹

(1)- Annie Dumont, loc, cit, p.49.

خاتمة الفصل :

ان الزرع القوقعي يساعد الاطفال ذوي الصمم على تحسين قدراتهم السمعية و الدخول الى العالم الصوتي ، ويحقق التفاعل مع بيئته المحيطة به ، فزراعة القوقعة تتطلب عملية التاهيل من اجل تحقيق نتائج فعالة .

يمكن ان تكون فترة التاهيل مطولة او قصيرة و هذا حسب سن المفحوص متى اصيب بالصمم و درجة تطور النطق ، ففترة التاهيل يمكن ان تستمر لعدة سنوات و لا تنتظر نتائج باهرة ، فزراعة القوقعة تعوض جزئيا عن السمع المفقود .

الفصل الثالث : الكفالة الارطفونية

تمهيد

- 1- تعريف الكفالة الارطفونية
- 2- ادوات الكفالة الارطفونية
- 3- مبادئ الكفالة الارطفونية
- 4- اسس الكفالة الارطفونية
- 5- مراحل الكفالة الارطفونية
- 6- اهداف الكفالة الارطفونية
- 7- دور الاولياء في الكفالة الارطفونية

خلاصة

تمهيد :

الكفالة هي مفهوم عام يضم عدة تخصصات و تندرج في اطارها الكفالة الارطفونية التي تهدف الى خدمة الافراد غير العاديين الذين انصرفوا انحرافا ملحوظا عن المتوسط العام لافراد العاديين في نموهم العقلي و الحسي و الانفعالي و اللغوي و الحركي، حيث انه يستحيل عزل الكفالة الارطفونية عن الكفالة الكلية .

1- تعريف الكفالة الارطفونية :

لغة: الكفالة: كفل، تكفيلًا، أي انفق عليه و قام بامرہ، ضمنه اياه .

اصطلاحا: هي تلك التخطيطات و التقنيات التي تسطر للمصاب منذ اكتشاف اضطرابه، اذا تبدا هذه الكفالة مباشرة بعد القيام بفحص كامل للطفل و تشخيصه للاضطراب، يشمل هذا التدخل جميع الجوانب اللغوية و غير اللغوية في ان واحد، فهو لا يتكفل مباشرة بتسهيل الصعوبات اللغوية، و انما يساهم بطريقة غير مباشرة بفضل اكتساب الطفل في استغلال المؤشرات اللغوية، حيث يرتكز برنامج التدخل على مجموع البناءات الحيوية التي تطور الطفل و محيطه، و هكذا يكون العلاج مكيفا مع نوع الاضطراب .

و لهذا الغرض يجب توفير المصاب وسط خاص مهينًا يحتوي على فرق متعددة التخصصات متكونة من ارطفونيين، عياديين، مربيين و اطباء مع ادماج الاولياء حتى تكون الاعمال و الانشطة متكاملة و مترابطة فيما بينها و التي تكون ذات هدف تربوي نفسي و معرفي، و هكذا التكفل بالاضطراب يكون من مختلف الجوانب حيث يتدخل كل مختص حسب اختصاصه، و يتم ذلك عبر حصص عديدة¹

(1)- البرنامج العلاجي المسطر من طرف جمعية أولياء الاطفال المصابين بالافازيا و الديسفازيا « A.P.E.A.D »، ببلجيكا، 1997، ص17.

2- ادوات الكفالة الارطفونية :

1-2- الملاحظة: و هي عبارة عن اداة تقدم في اعادة التربية، لكن تقدم بطريقة غير مباشرة لمراقبة الصعوبات التي يعاني منها الطفل في التفكير، و الملاحظات التي يقدمها الاولياء عن اطفالهم و كذلك المحيط¹

2-2- اسئلة خاصة باللغة و السلوك: وهي مجموعة من الاسئلة تقدم للطفل لمعرفة و تقييم قدراته في التعلم و كفاءته، و تحتوي الاسئلة الخاصة باللغة و السلوك على 29 اسئلة علائقية و 10 انواع من الدراسات و هي :الصوت، الكلام، الفهم، التعبير، الحركة، الذاكرة، السلوك اثناء اللعب، السلوك بقيام الحركة، السلوك الجماعي و السلوك العام .

2-3- اختبار ملاحظة اللغة الشفوية: هو اختبار لمعرفة و فهم القواعد الاساسية للمكتسبات الاولى و نجد الحركة، السلوك داخل القسم، التطور الاجتماعي الايجابي، الوسط العائلي، و التطور اللغوي نجد التعيين الاوامر البسيطة، النطق .

2-4- الاكتشاف المبكر: في هذه المرحلة المختص الارطفوني يقوم بتحديد اهم الادوات التي يقدمها في الميدان، و ذلك بعد تحديد درجة صمم المفحوص²

(1)- Dominique.AR, « Repere et accompagner les troubles du langage », 2ème Edition, Lyon, 2008, p63-64.

(2)- C.Chevrie M, « Le retard d'acquisition du langage dépistage précoce au diagnostique », Edition Rennes, Mars, 2002, p17.

3- مبادئ الكفالة الارطفونية :

- كون البرنامج المبني للطفل مركز حول تطور الطفل العادي، و اخذ النمو العادي كمرجع .

- قبل بناء برنامج للكفالة يجب ان نقوم بعملية تقييم لمعارف الطفل اي يجب اولا معرفة ما اكتسبه الطفل، و ما لم يكتسبه، و التقييم يسمح لنا بوضع برنامج كامل و جدول يشمل تطور الطفل في كل الميادين السلوكية .

- على البرنامج المبني للطفل المصاب ان يكون متاقلم مع الوسط الاجتماعي و الاقتصادي للطفل .

4- اسس الكفالة الارطفونية :

غالبا ما يشكل انجاب طفل مصاب صدمة نفسية للعائلة خاصة الام فقبل الشروع في الكفالة الارطفونية للطفل علينا اولا ان نتكفل نفسيا بالعائلة للرفع من معنوياتها و احياء الحس العاطفي بين الطفل و اولياءه خاصة الام بحكم انها اقرب من الطفل، فلا يمكن للكفالة ان تتقدم اذا كان الطفل مرفوضا من طرف العائلة .

اذا يعتبر الاعلام و الارشاد الوالدي ذو اهمية بالغة في سير الكفالة الارطفونية على احسن وجه ممكن، كما يجب ان يكون هذا الاعلام و الارشاد بطريقة تدريجية، و ذلك بجلب انتباه الاولياء نحو نمو الطفل النفس الحركي، و محاولة اقناعهم بان الوسيلة الوحيدة لمساعدة الطفل هي الكفالة و التركيز على انها يجب ان تكون مبكرة اي منذ التشخيص (الولادة) اذا امكن ذلك ¹ .

(1)- محمد رجعي، « دراسة حول تربية المعاقين في البلاد العربية »، المنظمة العربية لتربية و الثقافة و العلوم، تونس، 1982، بدون طبعة، ص98.

5- مراحل الكفالة الارطوفونية :

- تعتمد الكفالة الارطوفونية على مراحل اساسية، مهما كان نوع الاضطراب التكفل به و هي تحتوي على :
- الميزانية الخاصة بتاريخ الحالة .
 - التشخيص الفارقي .
 - عملية الاختبارات الارطوفونية .
 - اعادة التربية الارطوفونية .
 - التبليغ .

5-1- الميزانية الخاصة بتاريخ الحالة : هي اول لقاء يجمع المفحوص بالمختص الرطوفوني، و ذلك يكون عن طريق رسالة مبعوثة مع المفحوص من طرف احدهم مثل : طبيب عام، طبيب اطفال، مختص..... الخ

و تعتبر مدة زمنية محددة يقدم فيها المختص جميع الملاحظات و التطورات التي يستنتجها من حالة المفحوص قبل الشروع في الاستبيان الخاص بتاريخ الحالة .

و على الفاحص ان يضمن ان المفحوص لديه الامكانيات لاحترام المواعيد فيصبح بذلك غير مجد في وضع مخطط اعادة التربية بالنسبة للحالة التي تنتقل من مكان بعيد.

ميزانية تاريخ الحالة تتكون باتباع مخطط، و هذا من اجل عدم نسيان اي عنصر يمكن ان يكون مهما في توجيه التشخيص، اي صغير يمكن ان يساعد المختص في جمع¹

1- C.Della condionde, « éléver un enfant handicapé », edition1988, paris,p 14.

مجموعة من المعلومات المهمة، و هذا ما يتطلب متابعة تسلسل ما وقع قبل و بعد ميلاد الطفل (1).

و المقابلة الاكلينكية الاولى تتطلب حضور ام او اب المفحوص او كلاهما فهذا مهم جدا و تتضمن الميزانية مايلي :

- التقييم :في هذه الخطوة يعتمد الفاحص بطرح اسئلة متعددة على الام و عليها الاجابة و المتعلقة ب :

- السوابق المرضية

- الزواج بين الاقارب

- هل يوجد مرض وراثي في العائلة

- ما هي فصيلة الدم

- ما هو عدد مرات الحمل و تسلسلها

- مهنة اولياء الطفل

- المستوى الاجتماعي

- المستوى الدراسي

- المعلومات الخاصة بالطفل :

- هل هو طفل مرغوب فيه

- هل هناك متابعة من طرف طبيب خاص بالنساء¹

1- C.Della condionde, loc , cit, p14

- المعلومات الخاصة بالولادة :
- سير الولادة : هل هي عادية ام قيصرية
- الصرخة الاولى
- المرتبة بين الاخوة
- هل الجنس مرعوب فيه
- هل ولد بمرض
- الرضاعة هل كانت طبيعية ام بالحليب الصناعي
- هل بقي الطفل مع الام ام شخص اخر
- المعلومات الخاصة بالنمو النفسي الحركي :
- الضحكة الاولى
- سن الجلوس
- سن الوقوف
- الخطوة الاولى
- امراض حركية
- النمو اللغوي :
- لغة المحيط¹

1- C.Della cordionde, loc, cit, p15

- سوابق مرضية
- هل هناك صمم مشترك
- رد فعل المحيط الاسري من الاضطراب
- هل هو الوحيد المصاب بهذا الاضطراب
- هل هناك حدث خاص ادى الى ظهور الاضطراب، ولادة اخ صغير، صدمة عاطفية، انفعال الاولياء.
- هل هو متمدرس

2-5- التشخيص الفارقي :

- اختبار الاذن، الانف، الحنجرة
 - الاختبار البيولوجي
 - القياس السمعي
 - الفحص الحنجري
- بالاضافة الى اختبارات اخرى تساعد المختص الارطفوني في وضع تشخيص دقيق و كامل للاضطراب المتكفل به
- 3-5- مرحلة اعادة التربية : في هذه المرحلة المختص الارطوفوني يقوم بتسطير برنامج خاص لكل حاة حسب كل اضطراب بمعنى يقوم بتسطير خطة العلاج او البروتوكول العلاجي¹

1- C.Della cordionde, loc, cit, p15

6- اهداف الكفالة الارطفونية :

لكل تربية اهداف خاصة سواء كانت تربية للعاديين او تربية الموهوبين، او حتى تربية المعاق سمعيا، و الكفالة بدورها تهدف لمجموعة من الغايات يمكن حصرها و تحديدها فيما يلي :

- تعليم و تحسين مقدرة الشخص على سماع الاصوات المحيطة به
- تحسين مهارات القراءة على الشفاه
- تحسين قدرة الشخص على التحكم بصوته
- تحسين بعض المهارات اللغوية الاجتماعية
- تطوير مهارات الاتصال التخاطبي عنده و المهارات الاجتماعية
- مساعدتهم على استغلال وقتهم الى اقصى حد ممكن
- مساعدتهم على الاحساس بالقيمة و الفائدة و ان يصبحوا اعضاء نافعين في المجتمع¹.

7- دور الاولياء في الكفالة الارطفونية :

يحتل الوالدين الصدارة في حياة الطفل فهما منبع الحب و الرحمة، و اهميتهما في حياته تظهر خاصة في السنة الاولى من حياته و بالتالي ياخذان مكانة مهمة في مجال اعادة التاهيل، و في معظم الاحيان نجد الاولياء القادمين الى الفحص الارطوفوني يتمون بسلوك الرفض المتمثل في عدم تقبل الاعاقة، و عدم الاهتمام²

(1)- فاروق الروسان، « سيكولوجية الاطفال لغير عاديين »، ناشرون و موزعون، عمان، الطبعة الثانية، 2010، ص28

2- Zella Nacira, «édition de cas», op.cit, Alger, p254.

بالطفل المضطرب فعلى الاخصائي هنا ان يقضي بلياقة على جميع العلاقات التي اقامها الاولياء بشكل خاطيء، و لهذا الغرض لابد على المختص الارطفوني ان يكون على اتصال دائم بالاولياء لاقتناعهم بمدى اهمية دورهم في الكفالة و خاصة الام لمساعدة الطفل على اداء بعض التمارين، و تطبيق بعض النصائح التي من شأنها تحسين الظروف العلائقية مع الطفل، و ادماج هذا الاخير في وسطه العائلي و الاجتماعي

8- دور الاخصائي الارطفوني في تحقيق العلاقة العلاجية مع الطفل المصاب و الاولياء :

ان دو المختص في بداية الامر يتمثل في تحليل الحالة ثم وضع تشخيص، من خلاله يتم باقامة برنامج مسطر للكفالة، دون ان تنسى الجانب السيكولوجي الذي يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار، و هذا يدخل تحت اطار العلاقة بين الطفل و المختص الارطفوني و المتمثلة في العلاجية¹

1- Zella Nacira, « édition de cas», op.cit, Alger, p254.

خلاصة الفصل :

تبقى الكفالة الارطوفونية امرا ضروريا لابد منه، و هذا نظرا للدور الذي تلعبه لدى الاطفال الحاملين للزرع القوقعي، و العمل يكون مشترك بين الارطوفوني و الاولياء و ذلك ما يساعد على سير الكفالة بشكل جيد.

الفصل الرابع : اللغة

تمهيد

1- تعريف اللغة

2- تعريف لغة الام

3- مراحل تعلم اللغة

4- العوامل المؤثرة في النمو اللغوي

5- تأثير السمع على النمو اللغوي

6- مظاهر اضطرابات اللغة

خلاصة الفصل

تمهيد :

اللغة ظاهرة انسانية اجتماعية يمارسها الانسان في الظروف الطبيعية ، فكل اطفال العالم منذ ميلادهم يستطيعون تعلم الرموز الصوتية عن طريق محاكاة ما تلقاه اذانهم من اصوات ، و في غضون سنوات قليلة يستطيع امتلاك ثروة لفظية لاسباس بها و استخدام تراكيب لغوية صحيحة.

1- تعريف اللغة :

هي التي تعرف بانها نظام من الرموز متفق عليه في ثقافة معينة او بين افراد فئة معينة ، او جنس ، و يتم هذا النظام بالضبط و التنظيم طبقا لقواعده محددة و قد تكون اللغة كلمات او رموز او اشارات او حركات او تعابير انفعالية او اصوات ، و للغة اهمية ووظائف كثيرة و من اهمها :

- اداة اتصال بين الافراد

- اداة للتعبير عن المشاعر و الافكار و الانفعالات

- اكتساب المعلومات و المعارف¹.

2- تعريف لغة الام :

يقصد بلغة الام اول لغة تلقاها الطفل في بيئته و يستخدمها لتحقيق الاتصال بينه و بين المحيطين به ، و قد اصطلح على تسميتها بلغة الام نسبة الى المصدر الاول الذي يتلقى الطفل فيه اللغة ، و ادراكا للعلاقة الخاصة و الوثيقة التي تربط الوليد الانساني بامه كاول كائن يتصل به².

(1)- د. عصام حمدي الصفي، « الاعاقة السمعية »، دار البارودي العلمية للنشر و التوزيع، الطبعة العربية 2007 ، عمان- الاردن، ص150 .

(2)- حامد عبد السلام زهران و اخرون ، « المفاهيم اللغوية عند الاطفال »، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الطبعة الاولى 2007 ، الطبعة الثانية 2009 ، عمان - الاردن ، ص31.

3- مراحل تعلم اللغة :

3-1- المرحلة الاولى من 4 الى 6 اسابيع : و هي عبارة عن اصوات انعكاسية يصدرها الطفل كرد فعل لمثيرات معينة كالهواء في الصرخة الاولى او مثيرات متحركة امام عينه و هذه الاصوات في هذه المرحلة تسمى اصوات عشوائية غير مفهومة و يكون البكاء احدي وسائل الاتصال مع الام للتعبير عن الجوع و الالم ، و يختلف الاطفال فيما بينهم في هذه المرحلة .

3-2- المرحلة الثانية : و هي مكملة للمرحلة الاولى و التي قد تستمر الى 20 اسبوعا و تتميز بالابتسامات و الضحك .

3-3- المرحلة الثالثة : و التي تمتد الى 6 اشهر و تسمى بمرحلة المناغاة و تظهر فيها الاصوات البلعومية و الانفية مثل : بابابا ، مامامااخ ، و تعتبر هذه الاصوات للتسلية بالنسبة للطفل و المتعة ، و قد تظهر ايضا اصوات مثل : غ غ غ او المناغاة و هي التي تدل على عدم تحكم بجهاز النطق عند تكرارها و لا تزال عدد المفردات منخفضة جدا .

3-4- المرحلة الرابعة من 4 الى 10 اشهر : تصبح مقدرة الطفل على التحكم بجهاز النطق اكبر و تصبح المقاطع الصوتية اكثر و تهدف الى جلب الانتباه و تظهر الفروق الفردية بين الاطفال العاديين و الغير العاديين خاصة المعاقين سمعيا و يجب تعزيز الطفل في هذه المرحلة و تصبح عدد الكلمات كلمة او اثنين .

3-5- المرحلة الخامسة من 10 الى 13 اشهر : يصبح التحكم بشكل اكبر و محاولة تقليد الاخرين في الكلام و بداية اختفاء مرحلة المناغاة ، عدد المفردات قد تصل الى 6 كلمات لا تتعدى كل كلمة ثلاثة حروف¹ .

(1)- د. عصام حمدي الصفدي ، مرجع سابق، ص 151-152.

3-6- المرحلة السادسة من 13 الى 18 شهر : تظهر كلمات اكثر وضوحا و ينفذ بعض الاوامر و يستجيب لاسمه و قد تصل عدد الكلمات الى 60 كلمة و واجب الاهل تعزيز الطفل و اللفظ الصحيح امامه .

3-7- المرحلة السابعة من 18 الى 24 شهر : استخدام الجمل البسيطة المكونة من كلمتين او اكثر ، و معرفة اسماء بعض الاشياء مثل : قط ، كلباخ و تنفيذ الاوامر و استخدام بعض الحروف الجر ، و قد تصل المفردات لديه الى 400 كلمة .

3-8- المرحلة الثامنة من 24 الى 36 شهر : تطور الكلام بشكل واضح و قريب من الراشدين و استخدام حروف الجر و التعريف و استخدام الاسئلة و قد تصل المفردات الى 950 كلمة مع مراعاة الفروق الفردية .

3-9- المرحلة التاسعة من 36 الى 48 شهر : استخدام واضح للصوت و اللغة و الاسئلة و الضمائر و المناسبات الاجتماعية و قد تصل عدد المفردات الى 600 كلمة .

3-10- المرحلة العاشرة من 48 فما فوق : استخدام الكلام بشكل صحيح و قواعد اللغة و التعليل و المناقشة و حروف الجر و النفي و قد تصل المفردات الى اكثر من 2500 كلمة .

و يمكن تلخيص مراحل تطور اللغة خلال الخمس سنوات الاولى كما يلي :¹

| السنوات | مراحل تطور اللغة |
|---------------|-----------------------------|
| السنة الاولى | كلمة واحدة |
| السنة الثانية | جملة مكونة من كلمتين |
| السنة الثالثة | تكوين جمل من كلمتين او اكثر |
| السنة الرابعة | تبادل الحديث مع الاخرين |
| السنة الخامسة | جملة كاملة من 3 الى 5 سنوات |

(1)- د. عصام حمدي الصفدي، مرجع سابق، ص152- 153.

4- العوامل المؤثرة في النمو اللغوي :**4-1- العوامل الداخلية :**

4-1-1- النمو العقلي و الوظائف المعرفية : يربط النمو اللغوي و النمو العقلي ارتباطا وثيقا فيما بينهما ، لان اكتساب اللغة يغذي الذهن و الفكر بالادراك التي تشكل زادا معرفيا يعود اليه في تواصله اليومي مع المحيط و يساعده في البحث و الاكتشاف و ممارسة الخبرات الحسية و الحركية ، و تلك الادراكات تزود على حسن استخدامها .

هذه العمليات العقلية تمكن الطفل من ملامسة العبقرية و الابتكار لكن هذه العملية تتطلب نموا حسيا و عضليا سليما من المعوقات .

4-2- العوامل الفيزيولوجية :

4-2-1- صحة وظيفة الدماغ : تعتبر الكلمة هي الوحدة اللغوية الاساسية التي تشارك مشاركة فعالة في تكوين معارف الانسان ، تقل افكار و مشاعره ، و يحتاج فهم و تكوين الكلمة الى وظيفة دماغية سليمة من حيث النشاط العضلي و القدرة الذهنية ، حيث ان الدماغ هو موضع ادراك و فهم و تداخل عمليات الكلام.

4-2-2- الصحة العامة : ان الحالة الصحية للطفل تؤثر في نموه ، فكلما كان الطفل سليما من الناحية الجسمية كلما كانت قدرته على اكتساب اللغة اكبر ، فقد وجد ان اي تاخر في النمو الحركي في مرحلة الطفولة المبكرة بسبب مرض ، ينتج عنه قلة اللعب بالصوت في المرحلة الخاصة به ، بالاضافة الى سلامة اعصابه و اعضائه السمعية تمكنه من فهم الكلمات و امتلاك القدرة على احداث اصوات و كلمات بصورة واقعية و مناسبة ، و حتما ان اي عجز في اجهزة الكلام و السمع يؤثر على النمو اللغوي للطفل¹.

(1)- عبد الباسط مستولي خضر، « أثر تعلم لغة أجنبية في سن مبكرة على النمو اللغوي »، بدون طبعة، القاهرة، 2007، ص31.

4-2-3- الجنس : تؤكد اغلبية الدراسات التي اجريت في هذا المجال ان النمو اللغوي عند البنات اسرع مما هو عليه عند البنين ، خاصة في السنوات الاولى من العمر ، فقد لوحظ ان البنات يبدان المناغاة قبل البنين ، و ان لديهم القدرة على تنويع الاصوات اثناء المناغاة ، كما قد اشارت الدراسات الى تفوق البنات في الطلاقة اللغوية ، لكن هذا الفرق سرعان ما يقل و يختفي عند سن 72 شهر.

4-3- العوامل الخارجية :

4-3-1- ثقافة الوالدين : بما ان الثقافة تشكل جزءا و بحرا من المعلومات التي تقني الذهن و الذاكرة ، فان الاهد المتقنين ينتقلون الى الطفل بطريقة مباشرة ما مهم مزودون به من الخيرات المعرفية التي تساعده على اغناء محصول الطفل اللغوي ، تم ان تخلي الاهد عن دورهما في تقويم و اصلاح الخطا اللغوي يؤدي الى اضطراب في اللغة .

4-3-2- تطور اجتماعية الطفل : تبين ان الاهد الكثيري الكلام مع الطفل يساعده على امتلاك الكلام و اغناء ملكته اللغوية اكثر من الطفل المعزول او المهمل .

4-3-3- تطور تعدد اللغات : تؤثر اللغات التي يتعلمها الطفل و خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة على نمو لغته ، فعندها يتكلم الطفل لغتين لاختلاف لغة البيت و الاصدقاء و المدرسة فان ذلك يؤثر سلبا على لغته و رصيده اللغوي لان ذلك قد يريك الطفل .

4-3-4- الحضانة : تشكل الحضانة بنية غنية بالمحرضات المعرفية ، بوجود المشرفات التربوية و بالعدد الوافر من الاصدقاء من مختلف الاعمار و الالعب ، خاصة سنيما التنقيفية

5- تأثير السمع على النمو اللغوي :

يتعرض الطفل المصاب بالاعاقة السمعية لصعوبات كثيرة نتيجة هذه الاعاقة منها ضعف القدرة على التعبير و التي تنتج عنها مشكلات في تكيفه و تفاعله مع الاخرين و تؤثر سلبا على جوانب شخصيته و الاتصال النطقي يعتبر عند الاطفال المعاقين سمعيا و هذا يؤثر على الابعاد في الحياة اليومية خاصة في النواحي التربوية ، فالاطفال الذين يعانون من اعاقة سمعية لايمكنهم اكتساب مهارة اللغة بالتقليد بسبب وجود هذه الاعاقة ، لذلك يحاول الاطفال اكتساب اللغة المكتوبة لانها الوسيلة التي يتفاعلون من خلالها مع البيئة ، فاللغة هي وسيلة تفاعل الانسان مع بيئته و بواسطتها يعبر عن افكاره و رغباته و ميوله و عند مقارنة نمو الطفل العادي و نمو الطفل المعاق سمعيا يلاحظ ان هذا الاخير ينفصل انفصالا كلياً عن العالم الخارجي.

و في عالم الاصوات يمكن ملاحظة في بداية الشهر السابع من عمره لا يستجيب للاصوات و يرى جيزال و علماء اخرون ان الطفل في نهاية السنة الاولى ينطق بعدد من الكلمات لا يتعدى 6 كلمات ، و يستجيب للتعليمات البسيطة ثم يتطور نموه ، و عندما يصل الى سن السادسة تكون اساسيات اللغة ، قد تطورت لديه فهو يبدأ باكتساب التوافق مع بيئته و يتعلم العديد من انماط السلوك من خلال النمذجة و التقليد ، و كلما كانت المثيرات البيئية متنوعة كان اكتساب المفاهيم عند الطفل افضل ، اما في حالة وجود عائق جسدي كما هو الحال بالنسبة للطفل المعلق سمعيا فيلاحظ في بداية الشهر السابع ان هذا الطفل لا يستجيب للاصوات ، و يترتب على ذلك فيما بعد مشكلات في اللغة و من المعروف ان سن المثالية لتطور اللغة عند الاطفال العاديين في السن التي يتراوح ما بين فترة الميلاد و حتى الخامسة.

و الاطفال المعاقين سمعيا يختلفون عن العاديين ، بحيث الطفل العادي عند دخوله المدرسة يعرف الكثير من المفردات اللغوية مما يساعده على التعبير عن مطالبه ، عكس الطفل¹

(1)- د. عصام حمدي الصفدي، نفس المرجع السابق، ص 117.

المعاق سمعيا بحيث يعتبر عملية التعلم مشكلة شاقة بالنسبة له بسبب تعذر الكلام و الاستماع و كذلك يتعذر عليه تقليد الاصوات ، الامر الذي يؤدي الى معاناته من صعوبة اتصاليه بغيره لانه لا يعاني من مشكلة السمع ، فاكساب اللغة يعتمد على حاسة السمع لذلك لابد من تعليمه اللغة بالوسائل المختلفة سواء الكلام او الاشارات او الاشكال المحسوسة او الاصوات المسموعة و قد اشارت كونغ 1975 الى ان القدرة على اكتساب المعاني و الجمل و فهمها يعمل على توظيف التعبير القواعدي ، و استنتج وتر 1978 ان الطلاب المعاقين سمعيا يعانون من صعوبات في الفقرات المركبة او ذات المصطلحات مقارنة مع الاطفال غير المعاقين مع الاطفال غير المعاقين سمعيا و الذين لا يواجهون اية مشكلة .

6- مظاهر اضطرابات اللغة :

تتعدد مظاهر الاضطرابات اللغوية تبعا للاسباب المؤدية لها ، فهناك بعض الاضطرابات اللغوية المرتبطة بالقدرة اصدار الاصوات و تشكيلها ، و مع ذلك فيمكن ذكر المظاهر التالية للاضطرابات اللغوية بشكل عام.

6-1-1- اضطرابات النطق : التي تتمثل فيما يلي :

6-1-1-1- الابدال Substitution : و يقصد بذلك ان يبديل الفرد حرفا باخر من حروف الكلمة مثل : ستينة بدل من سكينة ، و تعتبر ظاهرة ابدال الحروف في الكلمة امرا طبيعيا و مقبولا حتى سن المدرسة ، لكن بعد سن المدرسة الذي يكثر من مظاهر ابدال الكلمات المنطوقة يعاني من مظهر من مظاهر الاضطرابات اللغوية .

6-1-1-2- الحذف Omission : و يقصد بذلك ان يحذف الفرد حرفا او اكثر من الكلمة مثل : خوف بدل خروف ، و تعتبر ظاهرة الحذف امرا طبيعيا و مقبولا حتى سن دخول المدرسة ، لكنها لا تعتبر كذلك فيما بعد ¹.

(1)- د. عصام حمدي الصفدي، نفس المرجع السابق، ص266.

3-1-6- الاضافة Addition : و هي ان يضيف الفرد حرفا جديدا الى الكلمة المنطوقة مثل: لعبات بدل من لعبة ، و تعتبر ظاهرة اضافة الحروف امرا طبيعيا حتى سن المدرسة و لكنها لا تعتبر كذلك فيما بعد .

4-1-6- التشويه Distortion : و هي ان ينطق الفرد الكلمات بطريقة الغير المألوفة في مجتمع ، و يمكن ان تنتشر بين الاطفال و الراشدين .

2-6- اضطرابات الكلام Speech disorders : و هذه الاضطرابات تتعلق بمجرى الكلام او الحديث ، و محتواه ، و مدلوله او معناه و شكله ، و سياقه و ترابطه مع الافكار و الاهداف ، و اسلوب الحديث ، و الالفاظ المستخدمةاخ اذن اضطرابات الكلام تدور حول محتوى الكلام و مغزاه و انسجام ذلك مع الوضع العقلي و النفسي و الاجتماعي للفرد المتكلم ، و من هذه الاضطرابات ما يدخل تحت اسم الطلاقة في النطق ، كما في حالة اللجاجة في الكلام ، و يمكن ان نوجز اضطرابات الكلام فيما يلي :

- ضعف المحصول اللغوي و تأخر الكلام لدى الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (2-5 سنوات) ويطلق على هذه الحالات **Speech delayed**

- التردد في النطق او الرتبة في الكلام او التأتأة.

- اللجاجة و الافازيا او احتباس الكلام

- الكلام الانفجاري

- ترديد الالفاظ و الكلمات

- السرعة الزائدة في الكلام

- بعثرة الحديث و تدفق الكلام¹.

(1)- د. عصام حمدي الصفدي، نفس المرجع السابق، ص267.

3-6-اضطرابات اللغة : يقصد بذلك تلك الاضطرابات اللغوية المتعلقة باللغة نفسها من حيث زمن ظهورها او تأخيرها او سوء تركيبها من حيث معناها و قواعدها ، او صعوبة قراءتها او كتابتها و تشمل اضطرابات اللغة مايلي :

1-6-1-6- تأخر ظهور اللغة Langage delay : في هذه الحالة قد يتأخر ظهور الكلمة الاولى الى عمر الثانية او اكثر ، و يترتب على ذلك مشكلات في الاتصال الاجتماعي مع الاخرين ، و في المحصول اللغوي للطفل ، و في القراءة و الكتابة فيما بعد.

2-6-1-6- فقدان القدرة على فهم اللغة و اصدارها Aphasie : في هذه الحالة لا يستطيع الطفل ان يفهم اللغة المنطوقة ، كما لا يستطيع ان يعبر عن نفسه لفظيا بطريقة مفهومة ، و يمكن ان يميز بين نوعين من حالة الافازيا ، الاولى هي فقدان القدرة على فهم اللغة ، او اصدارها المكتسبة و التي تحدث للفرد بعد عملية اكتساب ، و الثانية هي الحالة التي تحدث للفرد قبل اكتسابه اللغة و يترتب على اصابة الفرد بهذه الحالة مشكلات في الاتصال الاجتماعي مع الاخرين ، و في التعبير عن الذات ، و في المحصول اللغوي للفرد فيما بعد و يصاحب مثل هذه المشكلات اثار انفعالية سلبية على الفرد نفسه .

3-6-1-6- صعوبة الكتابة Dysgraphie : و في هذه الحالة لا يستطيع الطفل ان يكتب بشكل صحيح المادة المطلوب كتابتها ، و المتوقع كتابتها ممن هم في عمره الزمني فهو يكتب في مستوى يقل كثيرا مما يتوقع منه .

4-6-1-6- صعوبة التذكر و التعبير Dysnomia etapraxia : و هي صعوبة نذكر الكلمة في المكان المناسب و من ثم التعبير عنها ، و في هذه الحالة بلجأ الفرد الى وضع أية كلمة مفردة بدلا من تلك الكلمة¹ .

(1)- د. عصام حمدي الصفدي، نفس المرجع السابق، ص267.

6-1-6-5- صعوبة فهم الكلام او الجمل Echolalie : و هي صعوبة فهم معنى كلمة او جملة .

6-6-1-6- صعوبة القراءة Dyslexie : بهذه الحالة لا يستطيع الطفل ان يقرأ بشكل صحيح المادة المكتوبة و المتوقع قراءتها ممن هم في عمره الزمني فهو يقرأ في مستوى يقل كثيرا مما يتوقع منه .

6-6-1-7- صعوبة تركيب الجمل Langage defict : و هي صعوبة تركيب كلمات الجملة من حيث قواعد النص و معناها لتعطي المعنى الصحيح ، و في هذه الحالة يعاني الطفل من صعوبة وضع الكلمة المناسبة في المكان المناسب .

6-4- اضطرابات الصوت :

يقصد بذلك الاضطرابات اللغوية المتعلقة بدرجة الصوت من حيث شدته او ارتفاعه او انخفاضه ، و تظهر اثار مثل هذه الاضطرابات اللغوية في الاتصال الاجتماعي مع الاخرين ، و تعتبر اضطرابات الصوت اقل شيوعا من عيوب النطق و تتمثل هذه الاضطرابات فيما يلي :

- ارتفاع الصوت

- الفواصل في الطبقة الصوتية

- الصوت الخشن او الغليظ

- بحة الصوت

- الصوت الهامس

- الصوت الطفلي

- انعدام الصوت¹.

(1)- د. عصام حمدي الصفدي، نفس المرجع السابق، ص 268.

خلاصة الفصل :

ان اللغة عملية لفظية سمعية تسمح للفرد بالاتصال مع عالمه الخارجي فان اي عائق يقف في طريق النمو اللغوي يؤثر سلبا على تقدم او اكتساب اللغة بشكل طبيعي.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس : منهجية البحث

تمهيد

- 1- التذكير بفرضية البحث
 - 2- الدراسة الاستطلاعية
 - 3- مكان و زمان اجراء البحث
 - 4- عينة البحث
 - 5- منهج البحث
 - 6- ادوات البحث
 - 7- طريقة تطبيق الاختبار
- خلاصة البحث

تمهيد :

بعد ان تطرقنا الى الجانب النظري سوف تنتقل الى عرض الجانب التطبيقي و سوف نحاول من خلال هذا الفصل اختبار الفرضية ، و نتطرق الى اجراءات المنهجية للبحث و المتمثلة في ، الدراسة الاستطلاعية ، المنهج المتبع ، مكان و زمان اجراء البحث ، عينة البحث ، وسيلة البحث ، تقديم وسيلة البحث ، و في الاخير عرض و تحليل النتائج .

1- التذكير بفرضية البحث :

الكفالة الارطوفونية باللغة العربية تعيق تطور و تنمية لغة الام (اللهجة القبائلية) لدى الاطفال الحاملين للزرع القوقعي .

2- الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر خطوة من خطوات البحث العلمي ، و ذلك نظرا لارتباطاتها المباشر بالميدان و تهدف للحصول على اكبر قدر ممكن من المعلومات المتعلقة بمختلف جوانب البحث¹ .

و لقد قمنا بدراسة استطلاعية في اماكن مختلفة في ولاية تيزي وزو ، و هذا للبحث عن العينة التي تتناسب مع موضوع بحثنا ، من مدرسة صغار البكم ببوخالفة ، و تم قبولنا في المدرسة الابتدائية ميمون محمد أرزقي و ايضا في مستشفى بالوا لمدة يوم واحد.

3- مكان و زمان اجراء البحث :

قمنا باجراء بحثنا في المدرسة الابتدائية "ميمون محمد" التي تم انشائها سنة 1969 و تقع بشارع بوللا أعمر أمام مقر الولاية تحتوي على 463 تلميذا، و تحتوي هذه الاخيرة على قسمين خاصيين أحدهما للاطفال المصابين " بعرض داون" و قسم آخر خاص بالاطفال الحاملين للزرع القوقعي، و يتواجد بهذا الاخير معلمة مكيمة تقوم بتعليمهم البرنامج الدراسي، و مختصة أرطوفونية تقوم بالتكفل بهم، فهي التي استقبلتنا و ساعدتنا في تطبيق الاختبار على البعض من الاطفال المتواجدين في ذلك القسم ، و بعد ذلك اتجهنا الى مستشفى "بالوا" اين وجدنا بعض الاطفال الذين يتناسبون مع عينة بحثنا ، و بعدها طبقنا عليهم الاختبار.

(1)- مروان عبد المجيد ابراهيم، «أسس البحث العلمي»، لاعداد الرسائل الجامعية مؤسسة الوراق لنشر و توزيع، عمان، 2000، الطبعة الاولى، ص49.

4- عينة البحث :

تتكون عينة بحثنا من 5 حالات : 3 اناث و 2 ذكور، تتراوح أعمارهم بين 6 الى 8 سنوات، أجريت لهم عملية زراعية (الزرع القوقعي) منذ أكثر من ثلاثة سنوات، و كانت بداية الكفالة عند كل واحد منهم ، بعد شهرين من عملية الزرع .

الجدول التالي يمثل نظرة شاملة عن عينة بحثنا :

| أفراد العينة | الاسم | الجنس | السن | سنة الزرع | بداية الكفالة | اللغة المستعملة |
|--------------|-------|-------|---------|-----------|---------------|--------------------|
| الحالة 1 | إ | ذكر | 8 سنوات | 2011 | بعد شهرين | لغة عربية |
| الحالة 2 | ل | أنثى | 7 سنوات | 2011 | بعد شهرين | لغة عربية |
| الحالة 3 | م | أنثى | 7 سنوات | 2011 | بعد شهرين | لغة عربية و فرنسية |
| الحالة 4 | ك | أنثى | 7.5 سنة | 2011 | بعد شهرين | لغة عربية |
| الحالة 5 | ع | ذكر | 7 سنوات | 2011 | بعد شهرين | لغة عربية |

5- منهج البحث :

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الذي يهدف الى دراسة الظاهرة، كما توجد في الواقع وجمع الحقائق و المعلومات و الملاحظات و يهتم بوصفها وصفا دقيقا، فيعرف " هويتي" ، ان المنهج الوصفي يجب ان يكون لبحث الظواهر و الوقائع، كما يتضمن دراسة الحقائق المتصلة بمجموعة من الاوضاع او الاحداث من خلال هذا المنهج يمكن للباحث ان يستعين بالاحصاء كما ان يكتفي بالسرد اللفظي خلال دراسته الوصفية، فهو المنهج الملائم لموضوع دراستنا.¹

6- أدوات البحث :

6-1- الميزانية : تعرف الميزانية على انها العملية او الطريقة التي يتم من خلالها تشخيص الاضطرابات تشخيصا دقيقا و هي عبارة عن مجموعة من الاسئلة ، بالاضافة الى كون الميزانية تحتوي احيانا على تقارير طبية او تطبيق اختبارات.

6-2- الاختبار: هو رائز لغوي وضع من طرف الباحثة Chevrie Muller سنة 1975، و هو عبارة عن مجموعة من اختبارات الفحص اللغوي، و ذلك من اجل القيام بفحص القدرات اللغوية الحقيقية لفئة البحث ، فهو يحتوي على 4 مستويات، 3 الاولى خاصة باللغة، اما المستوى الرابع فهو خاص بالاحتفاظ و التذكير.

و يطبق هذا الاختبار على فئتين من الاطفال و ذلك حسب العمر:

« Forme P » من 4 الى 5 سنوات .

« Forme P » من 5 الى 8 سنوات .

1- محمد خليل عباس، « مدخل الى مناهج في التربية »، دار المسيرة الاردن، الطبعة الاولى، 2007، ص 74.

6-2-1- الجوانب المتعلقة باختبار اللغة : يهدف هذا الجانب الى تقييم المستوى اللغوي عند الطفل، و الحكم الموضوعي للطفل من حيث الفهم و انتاج اللغة، و هذه المستويات تتمثل في:

6-1-2-1- المستوى النطقي : يختبر او يقيس قدرات الطفل في اعادة النطق، هذا خلال تقديم قائمة من الصوائت المتمثلة في النطقية ، الذولقية ، الشفوية ، و يطلب من الطفل تكرارها و اعادتها.

6-2-1-2- المستوى الفونولوجي : الهدف منه هو قياس انجاز الكلام على مستوى الكلمة، و اختبار التعبير الالقائي، و يحتوي على :

- **بند التسمية DEX :** نقدم للطفل 31 صورة ، الواحدة تلوى الاخرى، نطلب منه تسميتها اذا رفض الاجابة نعطيه تعريف بسيط للشيء الموجود في الصورة، بحيث لا نقدم له الكلمة نفسها و لا تلح عليه اذا فشل في اعطائه كما لا تضعه في حالة فشل و ندون النتائج تدوينا صوتيا .

- **اعادة الكلمات السهلة :** نعطي للطفل 46 كلمة سهلة و نطلب منه اعادتها، و يمكننا فصل المقاطع، و ان لا نعيد الكلمة مرتبين، و تدخل في هذه العمليات السمعية و النطقية ثم ياتي الاحتفاظ و اخيرا الترميز، و تقوم بنسج الاجابة تنسيجا صوتيا.

- **اعادة الكلمات الصعبة :** تختلف هذه المرحلة عن مرحلة اعادة الكلمات السهلة في كون هذه المرحلة تستعمل كلمات طويلة المقاطع و مركبة، و تقدم واحدة تلوى الاخرى.

6-3-1-2-3- المستوى اللساني : يهتم بدراسة جانبيين :

- **الفهم :** الهدف منه هو معرفة مستوى استيعاب و فهم التعليم الخاصة بالبنود، بحيث يحتوي هذا البند على الفهم باستعمال البطات و فهم الالوان ، فهم التشابه ، الفهم باستعمال الاقراص و فهم الافعال

- **التعبير:** الهدف من هذا البند هو معرفة قدرة الحالة على التخيل على المستوى التركيبي الشكلي الدلالي و النفس لغوي، و هو يحتوي على :

- تسمية الصور: هذا البند عبارة عن تقديم مجموعة من الصور 29 صورة، و الطفل يقوم بتسميتها بالاضافة الى كلمتين تخصان اعضاء الجسم : الذقن ، الركبة.

- التعبير عن طريق سلسلة من الصور " قصة السقوط في الوحل " : تقدم فيها سلسلة من 5 صور كل واحدة تلوى الاخرى ، و يطلب من الطفل ان يكون قصة و يحكيها ، و الهدف منه هو معرفة ما اذا كانت الحالة قادرة على تحليل من الناحية الشكلية و التركيبية ، الدلالية .

- التعبير عن طريق قصة الدمية المكسرة : و تمثل قصة دمية مكسرة ، تحكى للطفل مرتين او اكثر ثم يطلب من الطفل اعادتها.

7- طريقة تطبيق الاختبار:

قد قمنا باختيار بعض البنود من اختبار اللغة Chevrie Muller و هي البنود التي تم تقنينها الى اللهجة الامازيغية ، بحيث قمنا بتطبيقهم بلغتين اللغة العربية و اللهجة الامازيغية، و عن طريقة تطبيق هذه البنود كان بشكل فردي اي كل حالة لوحدها، و هذا كي لا يؤثر تفاعل الاطفال فيما بينهم على سلامة النتائج و دقتها.

- التنقيط :

1- البند الاول التسمية على الصور: و في هذا البند تكون التعليمات باللغة العربية كالتالي " ماذا ترى في الصورة" و التعليمات باللهجة القبائلية تكون كالتالي [ismis waggi ٢] ، و هذا البند مقسم الى جزأين من حيث التنقيط :

- الجزء الاول : يخص المواضيع من (7-31) المسمى Lx2

- الجزء الثاني : يخص المواضيع الموجودة في كل القائمة و التي عددها (31) و المسمى ب Lx3 و قد تم التنقيط كالتالي :

- عند ذكر الطفل للتسمية بشكل دقيق صحيح نمحه 4 نقاط، هذا فيما يخص تسمية الصور او عضو من أعضاء الجسم، و هذه تعد اجابة كاملة و صحيحة.

- منح نقطتين عندما تكون الكلمة الممثلة للصورة و المقدمة من طرف تعني بدقة النوعية التي تنتمي اليها الصورة، و كذلك ايضا في الحالات اين يعطي الطفل تعاريف قادرة ان تمثل الصور، كأن يعطي تعريف الكلمة او الوظيفة التي يؤديها الشيء الموجود على الصورة.

- إعطاء نقطة واحدة عندما يقدم لنا الطفل تعريف قريب ، او عندما يقدم كلمة تستعمل في المحيط العائلي او لغة طفولية.

* الاجابات المنقطة بنقطتين او نقطة واحدة، اعتبرناها بمثابة اجابات تقريبية

- اما منح النقطة 0 فيكون في كل الحالات الاخرى، خصوصا تلك التي يذكر فيها الاجزاء المكونة للصورة بتتابع، او ام يذكر بتاتا التسمية، و هذه الاجابات اعتبرناها خاطئة و لقد اخذنا كذلك بعض الجوانب الاخرى في التنقيط، بحيث انه في حالة وجود اضطراب صوتي او فونولوجي، اخذنا بعين الاعتبار هذا المشكل و نقطناه كما يلي :

- 4 نقاط اذا كان الاضطراب في الكلمة مرتبط باضطراب نطقي دائم، او اضطرابات مثل : الابراكسيا النطقية او الاضطراب الصوتي

- نقطتين 2 اذا لم اضطراب نطقي و لكن اضطراب يخص الكلام، اي اضطراب فونولوجي في اختبار ترتيب المقطع، الحروف الخاصة بالكلمة و ايضا اضطراب صوتي يكون عدد الحروف المصابة فيه تحت او يساوي 2.

- 0 نقطة اذا كان الطفل يحمل في كلمته اكثر من صامتيين مضطربين او اذا كان تقطيع المقاطع غير محترم.

و من خلال هذا التنقيط الذي اتبعناه جمعنا في النهاية جميع النقاط :

* فيما يخص LX2 فقد كان حساب نسبته الممثلة من 7 الى 31 و الذي يمثل مجموعة نقاطه 100 نقطة في البند باستعمال القاعدة الثلاثية التالية :

* أما فيما يخص LX3 : الممثل للمجموع الكلي للكلمات الممثلة للصور و يصل مجموع نقاطها 124 نقطة في البند.

* و فيما يخص النسبة الكلية فقد تحصلنا عليها كما يلي :

$$\text{النسبة الكلية} = \frac{\text{مجموع نقاط الكلمات المنطوقة LX2} + \text{مجموع نقاط الكلمات المنطوقة LX3} \times 100}{\text{مجموع نقاط كل الكلمات المحتواة في القائمة (LX2)} + \text{مجموع نقاط كل الكلمات المحتواة في القائمة (LX3)}}$$

2- البند الثاني قصة السقوط في الوحل : و في هذا البند تكون التعليمات باللغة العربية كالتالي "إحكي ماذا ترى في الصورة" و التعليمات باللهجة القبائلية تكون كالتالي [Wali lifutu hkud] ، و من اجل حصولنا على نتائج تبين امكانيات عناصر العينة في حكاية القصة ، فقد ركزنا على مكونات لغوية هي عدد الكلمات، عدد الجمل، عدد الافكار، الترابط و التسلسل، و هذه المكونات قمنا باعطائها القيم الممثلة لها في كل حكاية.

- اما النتيجة الكلية المحصل عليها كانت بجمع مجموع نقاط كل تلك العناصر، و من اجل تحويل هذه النتيجة الى نسبة مئوية قمنا بما يلي :

3- البند الثالث قصة الدمية المكسرة : التعليم بالغة العربية : [اعد حكاية القصة] اما التعليم باللهجة القبائلية : [çawad həkud Əaqsit iƏslid].

لقد قمنا في هذا البند بالتقييم و التنقيط على حسب عدة رأى خاصة باداء الطفل و المتمثلة في:

- مجموع الافكار المتحصل عليها IDE

- مجموع الكلمات المستعملة MOT

* فيما يخص تنقيط الافكار فيكون كما يلي :

- نصف نقطة لكل فكرة متحصل عليها تكون قريبة للكلمات المسطرة في النص، و الذي يبلغ عددها 11 كلمة مسطرة .

- نقطة على الجملة التعبيرية الموجودة في النص و هي " في اليوم نفسه " و بالقبائلية [ʔasnibədat] ، او اي عبارة تجعل من النص يسير وفق البنية الزمانية ثم نجمع كل النقاط المتحصل عليها التي تكون على الاكثر 6.5 .

* اما فيما يخص الكلمات فالتنقيط كالتالي :

- النص يحتوي على 50 كلمة و نعطي نقطتين لكل كلمة حتى و لو لم تكن محتواة في النص، لا نقيم اعادة تكرار الاسم بضميره "اسم + ضمير" ثم قمنا بجمع جميع النقاط المحصل عليها من الكلمات .

* و من اجل تحصلنا على النسبة المئوية الكلية للكلمات فقد قمنا باتباع الطريقة التالية :

$$\text{النسب المئوية الكلية للكلمات} = \frac{\text{مجموع نقاط الكلمات المحصل عليها} \times 100}{\text{مجموع نقاط الكلمات المعطاة في البند}}$$

* اما فيما يخص حساب النسبة الكلية للافكار فقد كان كالتالي :

$$\frac{\text{مجموع نقاط الافكار المحصل عليها} \times 100}{\text{مجموع نقاط الافكار المعطاة في البند}} = \text{النسبة المئوية الكلية للافكار}$$

* و في النهاية من اجل حصولنا على النسبة الكلية لهذا البند قمنا باستعمال الطريقة التالية :

$$\frac{\text{مجموع نقاط الكلمات المحصل عليها} + \text{مجموع نقاط الافكار المحصل عليها} \times 100}{\text{مجموع نقاط المعطاة في البند} + \text{مجموع نقاط الافكار المعطاة في البند}} = \text{النسبة المئوية الكلية للكلمات و الأفكار}$$

* **كيفية تقييم اللغة حسب الباحثة Chevrie Muller :**

اذا تحصل الطفل على نسبة 50% : مستوى لغوي متوسط

اذا تحصل الطفل على نسبة < 50 : مستوى لغوي جيد

اذا تحصل الطفل على نسبة > 50 : مستوى لغوي ضعيف.

ملاحظة :

قد تم تقنين بعض بنود اختبار اللغة Chevrie Muller (بند تسمية الصور، بند سرد قصة السقوط في الوحل، و بند قصة الدمية المكسرة) الى اللهجة القبائلية و ذلك من طرف الطالبتين "زيات سميرة" و "زموش جميلة" تحت اشراف الاستاذة "حمري خديجة" السنة الجامعية 2010/2011.¹

(1)- الطالبتين: "زموش جميلة" و "زيان سميرة" تحت إشراف الأستاذة "حمري خديجة"، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في إختصاص الأروطوفونيا تحت عنوان "دراسة التعبير الشفهي لدى الأطفال المصابين بعرض داون الناطقين بالقبائلية للذين تتراوح أعمارهم من 6 سنوات و نصف إلى 8 سنوات بتكييف إختبار CHEVRIE MULLER سنة 2010/2011م"

خلاصة الفصل :

يعتبر هذا الفصل عبارة عن نظرة شاملة لمنهجية البحث حيث تطرقنا الى الاجراءات المنهجية التي اعتمدنا عليها خلال الدراسة الميدانية .

الفصل السادس : عرض و تحليل النتائج

1- عرض و تحليل النتائج

1-1- الحالة الاولى

1-2- الحالة الثانية

1-3- الحالة الثالثة

1-4- الحالة الرابعة

1-5- الحالة الخامسة

الاستنتاج العام

خاتمة

المراجع

الملاحق

الحالة الأولى: "إ"
البند الأول: التسمية على الصور

- جدول رقم (2) يمثل التسجيل الخاص بالتسمية الصور باللغة العربية للحالة "إ":

| التسجيل | التنقيط | موضوع باللغة العربية |
|--------------|---------|--------------------------------------|
| / | 0 | - ما اسم هذا؟ (الفاحص يشير إلى نفسه) |
| [riğlu:n] | 2 | 1- الذقن |
| [bru:ry] | 0 | 2- الركبة |
| [kahəwa:] | 2 | ماذا ترى في الصورة؟ |
| [miqasu:n] | 4 | 3- فرشاة |
| [du:] | 1 | 4- فنجان |
| [kursiju:] | 4 | 5- مقص |
| [mifta:h] | 4 | 6- مصباح |
| / | 0 | 7- كرسي |
| [manzilu:n] | 4 | 8- مفتاح |
| [mu:ss] | 1 | 9- قمع |
| / | 0 | 10- منزل |
| [ma:ləu:n] | 0 | 11- سكين |
| [εam] | 2 | 12- نازع أعطية |
| / | 0 | 13- سنجاب |
| [kasru:na] | 1 | 14- مغراف |
| [bibi] | 0 | 15- بلوط |
| [tawilatu:n] | 4 | 16- مقراض |
| [ma:] | 2 | 17- طنجرة |
| / | 0 | 18- حلمة اصطناعية |
| [başalu:n] | 4 | 19- طاولة |
| [barwiða] | 1 | 20- قنينة |
| [ʔəna:bun] | 4 | 21- دودة |
| [ru:da] | 1 | 22- بصل |
| [ma:] | 1 | 23- عربية يد |
| [məqla:] | 4 | 24- أرنب |
| [halwa] | 2 | 25- عجلة |
| [dumjatu:n] | 4 | 26- حنفية |
| [tar] | 2 | 27- مقلاة |
| [duš] | 2 | 28- طابع |
| | | 29- دميمة |
| | | 30- خفاش |
| | | 31- بسينة |

- جدول رقم (3) يمثل التسجيل الخاص بالتسمية الصور لنفس الحالة بالهجة القبائلية:

| الموضوع بالهجة القبائلية | التنقيط | التسجيل |
|------------------------------------|---------|---------------|
| [Ismis Øaggi ?] | | |
| [Ad ysken umjay ghef yiman- is] | | |
| 1-[ØamarØ] | 0 | [Fa:mun] |
| 2-[ʔ arkuvØ] | 0 | [riǧlu:n] |
| [wali la fuṭu iniyid d ašuts] | | |
| 3-[Øapansuts] | 0 | [kas] |
| 4-[ʔ Fəŋǧal] | 2 | [kahwa:] |
| 5-[ØimqasØin] | 0 | [Ba:ʔš] |
| 6-[Øalampult] | 0 | [ḍu] |
| 7-[ʔ akursi] | 1 | [Ku:sijun] |
| 8-[Øasaru:ts] | 1 | [kli] |
| 9-[Lambuṭ] | 0 | / |
| 10-[ʔ axam] | 0 | [Ma:nzilun] |
| 11-[ʔ lmus] | 4 | [mus] |
| 12-[Øasaru:tsnlgazuz] | 0 | / |
| 13-[Øadyayats] | 0 | [kitu:n] |
| 14-[ʔ ayenǧa] | 0 | [mə:ly] |
| 15-[ʔ avaluḍ] | 0 | / |
| 16-[Lamqasnttzvir] | 0 | / |
| 17-[Øakasru:nt] | 0 | [Ka:hwa] |
| 18-[ØaglagØ] | 0 | / |
| 19-[ṭavla] | 0 | [ṭa:wil:atun] |
| 20-[Øaqar3ets] | 0 | [ma:] |
| 21-[Øawka] | 0 | [haša:ratun] |
| 22-[Ləvšal] | 0 | [bašalu:n] |
| 23-[Øabarwiṭ] | 0 | [ru:da] |
| 24-[ʔ awØul] | 1 | [rəna:bun] |
| 25-[ʔ aru:da] | 4 | [ru:da] |
| 26-[Øavarnint] | 0 | [:ma] |
| 27-[Øaməqlits] | 4 | [məqla] |
| 28-[ṭava3] | 0 | / |
| 29-[Øapupits] | 2 | [pupi] |
| 30-[ṭirlil] | 0 | / |
| 31-[Øabasant] | 0 | / |

- جدول رقم (4) يمثل نتائج والنسب المئوية لبند التسمية باللغة العربية:

| النسبة الكلية | نسبة LX3 | مجموع LX3 | نسبة LX2 | مجموع LX2 | الحالة |
|---------------|----------|-----------|----------|-----------|--------|
| 45% | 45% | 56 | 47% | 47 | "إ" |

- جدول رقم (5) يمثل النتائج والنسب المئوية لبند تسمية الصور للحالة "إ" باللهجة القبائلية:

| النسبة الكلية | نسبة LX3 | مجموع LX3 | نسبة LX2 | مجموع LX2 | الحالة |
|---------------|----------|-----------|----------|-----------|--------|
| 16% | 15% | 19 | 17% | 17 | "إ" |

البند الثاني:

قصة السقوط في الوحل باللغة العربية:

[walad ; kaləbu:n] / [saqata ; ʔaswad] / [ma:m:a ; hama:m] / [buggus ; sarbi]

- جدول رقم (6) يمثل نتائج قصة السقوط في الوحل باللغة العربية :

| النسبة | مجموع النقاط | الترابط و التسلسل | السببية | عدد الأفكار | عدد الجمل | عدد الكلمات | الحالة |
|--------|--------------|-------------------|---------|-------------|-----------|-------------|--------|
| 16% | 16 | 1 | 0 | 3 | 4 | 8 | "إ" |

باللهجة القبائلية:

[Kalbu:n] [mama;duš] [ršvah]

- جدول رقم (7) يمثل نتائج قصة السقوط في الوحل باللهجة القبائلية:

| النسبة | مجموع النقاط | الترابط و التسلسل | السببية | عدد الأفكار | عدد الجمل | عدد الكلمات | الحالة |
|--------|--------------|-------------------|---------|-------------|-----------|-------------|--------|
| 3% | 3 | 0 | 0 | 1 | 0 | 2 | "إ" |

البند الثالث:

قصة الدمية المكسرة باللغة العربية:

- جدول رقم (8) يمثل القصة النموذجية و التسجيل لبند قصة الدمية المكسرة :

| التسجيل | القصة النموذجية |
|--|---|
| [Hağər]/[ğamila:tun] [dumha:] [ʔazraq] / [ʔəsfar]/ [ʔajawm]/ [hağər] | - أخذت هاجر دميتها وهي جميلة جدا. - الدمية أهدتها لها عمتها. - لديها عينين زرقاوين. - ليست تنورة صفراء - لكن في ذلك اليوم تحديدا. - حملت هاجر الدمية التي أهدتها إليها عمتها. - الدمية سقطت إلى الأرض وتكسرت. - بكيت هاجر كثيرا لأنها كانت تحب دميتها كثيرا. |

قصة الدمية المكسرة باللهجة القبائلية:

- جدول رقم(9) يمثل القصة النموذجية و التسجيل لبند قصة الدمية المكسرة :

| التسجيل | القصة النموذجية |
|---|-------------------------|
| [hağar] / [θatfəd] / [θapupits]/ [jarna θašvəħ atas θpupitsni]/ [θapupitsni dtašas lwani isttidifkan]/ [θəseə θiṭušin ttizəjzawin]/ [θarsa θaqundurθ ttəweayθ]/ [aməena ʔasni bdat]/ [ggašu idtəf hağar θapupitsni n tašaslwani]/ [θapupitsni θylijas ʔ alqaeə/θaraz]/ [hağar θətru atas atas]/ [ʔ axaṭər θəhml məliħ θapupitsni]. | [θapupi]/ [θəšvah] / |

- جدول رقم(10) يمثل النتائج و النسب المئوية لبند قصة الدمية المكسرة باللغة العربية :

| النسبة المئوية الكلية للأفكار و الكلمات | النسبة المئوية للكلمات | النسبة المئوية للأفكار | مجموع نقاط الكلمات | مجموع نقاط الأفكار | عدد الكلمات | عدد الأفكار | الحالة |
|---|------------------------|------------------------|--------------------|--------------------|-------------|-------------|--------|
| 28% | 28% | 27% | 14 | 3 | 7 | 1 | "إ" |

- جدول رقم(11) يمثل النتائج و النسب المئوية لبند قصة الدمية المكسرة باللهجة القبائلية :

| النسبة المئوية الكلية للأفكار و الكلمات | النسبة المئوية للكلمات | النسبة المئوية للأفكار | مجموع نقاط الكلمات | مجموع نقاط الأفكار | عدد الكلمات | عدد الأفكار | الحالة |
|---|------------------------|------------------------|--------------------|--------------------|-------------|-------------|--------|
| 7% | 8% | 4% | 4 | 0.5 | 2 | 0 | "إ" |

الاستنتاج للحالة الأولى "إ" :

نلاحظ أن الحالة "إ" له رصيد لغوي لأبأس به استنادا إلى بند تسمية الصور أين تحصل على 45% باللغة العربية بينما تحصل على 16% فقط باللهجة القبائلية. نفس الشيء بالنسبة لكلا البندين "سرد قصة السقوط في الوحل" و "في بند قصة الدمية المكسرة" كان المرودود في اللغة العربية أكثر من اللهجة القبائلية أين تحصل في قصة السقوط في الوحل على 16% باللغة العربية و 3% للهجة القبائلية. أما في قصة الدمية المكسرة تحصل على 28% باللغة العربية و 7% باللهجة القبائلية.

الحالة الثانية: "ل"

البند الأول: التسمية على الصور

- جدول رقم (12) يمثل التسجيل الخاص بالتسمية الصور باللغة العربية للحالة "ل":

| التسجيل | التنقيط | موضوع باللغة العربية |
|-------------|---------|--------------------------------------|
| | | - ما إسم هذا؟ (الفاحص يشير إلى نفسه) |
| [famun] | 0 | 1- الذقن |
| [riğlun] | 2 | 2- الركبة |
| / | 0 | ماذا ترى في الصورة؟ |
| / | 0 | 3- فرشاة |
| [kass] | 2 | 4- فنجان |
| [miqas] | 4 | 5- مقص |
| [rgu:m] | 0 | 6- مصباح |
| [kursijun] | 4 | 7- كرسي |
| [miftah] | 4 | 8- مفتاح |
| / | 0 | 9- قمع |
| [manzil] | 4 | 10- منزل |
| [muss] | 2 | 11- سكين |
| / | 0 | 12- نازع أعطية |
| [kalbun] | 0 | 13- سنجاب |
| [εam] | 1 | 14- مغراف |
| / | 0 | 15- بلوط |
| / | 0 | 16- مقرض |
| [kasruna] | 1 | 17- طنجرة |
| [bibru:] | 1 | 18- حلمة إصطناعية |
| [ṭawilatun] | 4 | 19- طاولة |
| [maa] | 2 | 20- قنينة |
| / | 0 | 21- دودة |
| [başalun] | 4 | 22- بصل |
| / | 0 | 23- عربية يد |
| [ʔarnabun] | 4 | 24- أرنب |
| [ruda] | 1 | 25- عجلة |
| [maa] | 1 | 26- حنفية |
| [mæqlatun] | 4 | 27- مقلاة |
| [ħalwa] | 2 | 28- طابع |
| [dumjatun] | 4 | 29- دمية |
| [ṭirli] | 1 | 30- خفاش |
| [bassina] | 4 | 31- بسينة |

- جدول رقم (13) يمثل التسجيل الخاص بالتسمية الصور لنفس الحالة باللغة القبائلية:

| الموضوع باللهجة القبائلية | التنقيط | التسجيل |
|------------------------------------|---------|--------------|
| [Ismis Øaggi ?] | | |
| [Ad ysken umjay ghef yiman- is] | | |
| 1-[ØamarØ] | 0 | / |
| 2-[arkuvØ] | 1 | [riğlun] |
| [wali la fuṭu iniyid d ašuts] | | |
| 3-[Øapansuts] | 0 | / |
| 4-[ʔaFəŋgal] | 0 | [kas] |
| 5-[ØimqasØin] | 0 | [miqasun] |
| 6-[Øalampult] | 0 | / |
| 7-[ʔakursi] | 0 | [kursijun] |
| 8-[Øasaru:ts] | 1 | [klé] |
| 9-[Lambuṭ] | 0 | / |
| 10-[ʔaxam] | 0 | [manzilun] |
| 11-[ʔlmus] | 2 | [mus] |
| 12-[Øasaru:tsnlgazuz] | 0 | / |
| 13-[Øadyayats] | 0 | [kitun] |
| 14-[ʔayənğa] | 1 | [εəmm] |
| 15-[ʔavaluḍ] | 0 | / |
| 16-[Lamqasnttzvir] | 0 | / |
| 17-[Øakasru:nt] | 0 | [ħalibun] |
| 18-[ØaglagØ] | 0 | / |
| 19-[ṭavla] | 0 | [ṭawilatu:n] |
| 20-[Øaqar3ets] | 2 | [ma:] |
| 21-[Øawka] | 0 | / |
| 22-[Ləvşal] | 0 | [başalun] |
| 23-[Øabarwiṭ] | 1 | / |
| 24-[ʔawØul] | 0 | [rɲabun] |
| 25-[ʔaru:da] | 2 | [ruda] |
| 26-[Øavarnint] | 0 | [maa] |
| 27-[Øaməqlits] | 0 | [şahnun] |
| 28-[ṭava3] | 0 | / |
| 29-[Øapupits] | 1 | [pupi] |
| 30-[ṭirlil] | 0 | / |
| 31-[Øabasant] | 0 | [şahnun] |

- جدول رقم (14) يمثل النتائج والنسب المئوية لبند تسمية الصور للحالة "ل" باللغة العربية:

| النسبة الكلية | نسبة LX3 | مجموع LX3 | نسبة LX2 | مجموع LX2 | الحالة |
|---------------|----------|-----------|----------|-----------|--------|
| 46% | %45 | 56 | 48% | 48 | "ل" |

- جدول رقم (15) يمثل نتائج والنسب المئوية لبند التسمية باللهجة القبائلية:

| النسبة الكلية | نسبة LX3 | مجموع LX3 | نسبة LX2 | مجموع LX2 | الحالة |
|---------------|----------|-----------|----------|-----------|--------|
| 9% | 9% | 11 | 10% | 10 | "ل" |

البند الثاني:

قصة السقوط في الوحل باللغة العربية:

[ʔana; jağri; kalbun]/ [mama ; hamamun]/ [šaqaṭa ; jabki ; wasa ; pa:] / [walun ; jam]/[fariha]

- جدول رقم (16) يمثل نتائج قصة السقوط في الوحل باللغة العربية :

| النسبة | مجموع النقاط | الترايط و التسلسل | السببية | عدد الأفكار | عدد الجمل | عدد الكلمات | الحالة |
|--------|--------------|-------------------|---------|-------------|-----------|-------------|--------|
| 20% | 20 | 1 | 0 | 3 | 4 | 12 | "ل" |

قصة السقوط في الوحل باللهجة القبائلية:

[Rachid]/ [rasaun ; ka:pi] /[jəma ; duš]

- جدول رقم (17) يمثل نتائج قصة السقوط في الوحل باللهجة القبائلية :

| النسبة | مجموع النقاط | الترايط و التسلسل | السببية | عدد الأفكار | عدد الجمل | عدد الكلمات | الحالة |
|--------|--------------|-------------------|---------|-------------|-----------|-------------|--------|
| 4% | 4 | 0 | 0 | 1 | 1 | 3 | "ل" |

البند الثالث:

قصة الدمية المكسرة باللغة العربية و اللهجة القبائلية

- جدول رقم (18) يمثل القصة النموذجية و التسجيل لبند قصة الدمية المكسرة باللغة العربية:

| التسجيل | القصة النموذجية |
|---|---|
| [ħağar ; ġamila] / [dumja ; saqata: ba:] / [ʔəzraq] [ʔsəra]/[tabki] [thib] | - أخذت هاجر دميها وهي جميلة جدا. - الدمية أهدتها لها عمتها. - لديها عينين زرقاوين. - ليست تنورة صفراء - لكن في ذلك اليوم تحديدا. - حملت هاجر الدمية التي أهدتها إليها عمتها. - الدمية سقطت إلى الأرض وتكسرت. - بكيت هاجر كثيرا لأنها كانت تحب دميها كثيرا. |

- جدول رقم (19) يمثل القصة النموذجية و التسجيل لبند قصة الدمية المكسرة باللهجة القبائلية :

| التسجيل | القصة النموذجية |
|--|-----------------|
| [ħağar] / [Θatfəd] / [Θapupits]/ [jarna Θašvəħ atas Θpupitsni]/ [Θapupitsni dtašas lwani isttidifkan]/ [Θəseə Θiṭušin ttizəjzawin]/ [Θarsa ΘaqundurΘ ttəweayΘ]/ [aməna řasni bdat]/ [ggašu idtəf ħağar Θapupitsni n tašaslwani]/ [Θapupitsni Θylijas řalqaeə/Θaraz]/ [ħağar Θəttu řašas řašas]/ [řaxařər Θəħml məliħ Θapupitsni] | [pupi] |

جدول رقم(20) يمثل النتائج و النسب المئوية لبند قصة الدمية المكسرة باللغة العربية

| النسبة المئوية الكلية للأفكار و الكلمات | النسبة المئوية للكلمات | النسبة المئوية للأفكار | مجموع نقاط الكلمات | مجموع نقاط الأفكار | عدد الكلمات | عدد الأفكار | الحالة |
|---|------------------------|------------------------|--------------------|--------------------|-------------|-------------|--------|
| %32 | %32 | 32% | 16 | 3.5 | 8 | 2 | "ل" |

جدول رقم(21) يمثل النتائج و النسب المئوية لبند قصة الدمية المكسرة باللهجة القبائلية

| النسبة المئوية الكلية للأفكار و الكلمات | النسبة المئوية للكلمات | النسبة المئوية للأفكار | مجموع نقاط الكلمات | مجموع نقاط الأفكار | عدد الكلمات | عدد الأفكار | الحالة |
|---|------------------------|------------------------|--------------------|--------------------|-------------|-------------|--------|
| %3 | 4 % | 0 % | 2 | 0 | 1 | 0 | "ل" |

الاستنتاج للحالة الثانية "ل" :

نلاحظ أن الحالة "ل" له رصيد لغوي متوسط حيث تحصل في بند تسمية الصور على 46% باللغة العربية وعلى 9% فقط باللهجة القبائلية. أما بالنسبة للبندين "سرد قصة السقوط في الوحل" و "في بند قصة الدمية المكسرة" كانت النسبة في اللغة العربية أكثر من اللهجة القبائلية أين تحصل في قصة السقوط في الوحل على 20% باللغة العربية 4% للهجة القبائلية. أما في قصة الدمية المكسرة تحصل على 32% باللغة العربية 3% باللهجة القبائلية.

الحالة الثالثة: "م"

البند الأول: التسمية على الصور

- جدول رقم (22) يمثل التسجيل الخاص بالتسمية الصور باللغة العربية للحالة "م"

| التسجيل | التنقيط | موضوع باللغة العربية |
|--------------|---------|--------------------------------------|
| | | - ما إسم هذا؟ (الفاحص يشير إلى نفسه) |
| [wağhun] | 2 | 1- الذقن |
| [riğlun] | 2 | 2- الركبة |
| | | ماذا ترى في الصورة؟ |
| [bali] | 0 | 3- فرشاة |
| [fəŋgal] | 2 | 4- فنجان |
| [miqas] | 4 | 5- مقص |
| [rgu:m] | 0 | 6- مصباح |
| [kursijun] | 4 | 7- كرسي |
| [miftaħun] | 4 | 8- مفتاح |
| / | 0 | 9- قمع |
| [manzilu:n] | 4 | 10- منزل |
| [siki:natun] | 4 | 11- سكين |
| / | 0 | 12- نازع أعطية |
| [kiṭun] | 0 | 13- سنجاب |
| [mileaqaṭun] | 2 | 14- مغراف |
| / | 0 | 15- بلوط |
| / | 0 | 16- مقرض |
| [kasruna] | 1 | 17- طنجرة |
| [bibru:] | 0 | 18- حلمة إصطناعية |
| [ṭawilatun] | 4 | 19- طاولة |
| [karea] | 1 | 20- قنينة |
| / | 0 | 21- دودة |
| [baṣalun] | 4 | 22- بصل |
| / | 0 | 23- عربية يد |
| [rṛnabun] | 4 | 24- أرنب |
| [ruda] | 1 | 25- عجلة |
| [maa] | 1 | 26- حنفية |
| [məqlatun] | 4 | 27- مقلاة |
| [ħalwa] | 2 | 28- طابع |
| [dumjatun] | 4 | 29- دمية |
| [ṭirli] | 1 | 30- خفاش |
| [bassina] | 4 | 31- بسينة |

- جدول رقم (23) يمثل التسجيل الخاص بالتسمية الصور لنفس الحالة بالهجة القبائلية:

| الموضوع بالهجة القبائلية | التنقيط | التسجيل |
|------------------------------------|---------|--------------|
| [Ismis Øaggi ?] | | |
| [Ad ysken umjay ghef yiman- is] | | |
| 1-[ØamarØ] | 0 | / |
| 2-[ʔarkuvØ] | 0 | [riɣlun] |
| [wali la fuṭu iniyid d ašuts] | | |
| 3-[Øapansuts] | 0 | / |
| 4-[ʔaFəŋgal] | 0 | [fəŋgalun] |
| 5-[ØimqasØin] | 0 | [miqasun] |
| 6-[Øalampult] | 0 | / |
| 7-[ʔakursi] | 0 | [kursijun] |
| 8-[Øasaru:ts] | 1 | [klé] |
| 9-[Lambuṭ] | 0 | / |
| 10-[ʔaxam] | 0 | [manzilun] |
| 11-[ʔlmus] | 0 | [sikinatu:n] |
| 12-[Øasaru:tsnlgazuz] | 0 | |
| 13-[Øadyayats] | 0 | [kitun] |
| 14-[ʔayəŋga] | 1 | [εəmm] |
| 15-[ʔavaluḍ] | 0 | / |
| 16-[Lamqasnttzvir] | 0 | / |
| 17-[Øakasru:nt] | 0 | [ħalibun] |
| 18-[ØaglagØ] | 0 | / |
| 19-[ṭavla] | 0 | [ṭawilatu:n] |
| 20-[Øaqar3ets] | 0 | [ma:] |
| 21-[Øawka] | 0 | / |
| 22-[Ləvʃal] | 0 | [baʃalun] |
| 23-[Øabarwiṭ] | 0 | / |
| 24-[ʔawØul] | 0 | [ʔrnabun] |
| 25-[ʔaru:da] | 4 | [ruda] |
| 26-[Øavarnint] | 0 | [maa] |
| 27-[Øaməqlits] | 0 | |
| 28-[ṭava3] | 0 | |
| 29-[Øapupits] | 1 | [pupi] |
| 30-[ṭirlil] | 0 | |
| 31-[Øabasant] | 0 | |

- جدول رقم (24) يمثل النتائج والنسب المئوية لبند تسمية الصور للحالة "م" باللغة العربية:

| النسبة الكلية | نسبة LX3 | مجموع LX3 | نسبة LX2 | مجموع LX2 | الحالة |
|---------------|----------|-----------|----------|-----------|--------|
| %48 | %48 | 59 | %49 | 49 | "م" |

- جدول رقم (25) يمثل نتائج والنسب المئوية لبند التسمية باللهجة القبائلية:

| النسبة الكلية | نسبة LX3 | مجموع LX3 | نسبة LX2 | مجموع LX2 | الحالة |
|---------------|----------|-----------|----------|-----------|--------|
| %3 | %4 | 7 | %7 | 7 | "م" |

البند الثاني:

قصة السقوط في الوحل باللغة العربية:

[kalbun;walad]/ [jabki;ṭah;ʔard]/ [ḥamamun;mama;sabun] /[walad;ʔasfər;ḡamil]

- جدول رقم (26) يمثل نتائج قصة السقوط في الوحل باللغة العربية :

| النسبة | مجموع النقاط | الترابط و التسلسل | السببية | عدد الأفكار | عدد الجمل | عدد الكلمات | الحالة |
|--------|--------------|-------------------|---------|-------------|-----------|-------------|--------|
| 16% | 16 | 1 | 0 | 4 | 4 | 11 | "م" |

قصة السقوط في الوحل باللهجة القبائلية:

[walad]/[duš]/[kaləbun]

- جدول رقم (27) يمثل نتائج قصة السقوط في الوحل باللهجة القبائلية :

| النسبة | مجموع النقاط | الترابط و التسلسل | السببية | عدد الأفكار | عدد الجمل | عدد الكلمات | الحالة |
|--------|--------------|-------------------|---------|-------------|-----------|-------------|--------|
| %1 | 1 | 0 | 0 | 0 | 0 | 1 | "م" |

البند الثالث:

قصة الدمية المكسرة باللغة العربية و باللهجة القبائلية:

- جدول رقم (28) يمثل القصة النموذجية و التسجيل لبند قصة الدمية المكسرة باللغة العربية :

| التسجيل | القصة النموذجية |
|---|---|
| [ħağar]/[ğamil ;dumja]/ [dumja:] / [ʔ asfər]/ [ʔ ajn ; ʔ azrəq]/ [ħağər ;tabki]/ [ʔ əhib] | - أخذت هاجر دميها وهي جميلة جدا. - الدمية أهدتها لها عمتها. - لديها عينين زرقاوين. - لبست تنورة صفراء - لكن في ذلك اليوم تحديدا. - حملت هاجر الدمية التي أهدتها إليها عمتها. - الدمية سقطت إلى الأرض وتكسرت. - بكيت هاجر كثيرا لأنها كانت تحب دميها كثيرا. |

- جدول رقم (29) يمثل القصة النموذجية و التسجيل لبند قصة الدمية المكسرة باللهجة القبائلية :

| التسجيل | القصة النموذجية |
|--|------------------|
| [ħağar] / [Θatfəd] / [Θapupits]/ [jarna Θašvəħ atas Θpupitsni]/ [Θapupitsni dtašas lwani isttidifkan]/ [Θəseə Θiṭušin ttizəjzawin]/ [Θarsa ΘaqundurΘ ttəwrayΘ]/ [aməna řasni bdat]/ [ggašu idtəf ħağar Θapupitsni n tašaslwani]/ [Θapupitsni Θylijas řalqaeə/Θaraz]/ [ħağar Θəttu řašas řašas]/ [řaxařər Θəħml məliħ Θapupitsni] | [ʔ ağər]/ [pupi] |

- جدول رقم (30) يمثل النتائج و النسب المئوية لبند قصة الدمية المكسرة باللغة العربية :

| النسبة المئوية الكلية للأفكار و الكلمات | النسبة المئوية للكلمات | النسبة المئوية للأفكار | مجموع نقاط الكلمات | مجموع نقاط الأفكار | عدد الكلمات | عدد الأفكار | الحالة |
|---|------------------------|------------------------|--------------------|--------------------|-------------|-------------|--------|
| 38% | 40% | 27% | 20 | 3 | 10 | 3 | "م" |

- جدول رقم (31) يمثل النتائج و النسب المئوية لبند قصة الدمية المكسرة باللهجة القبائلية :

| النسبة المئوية الكلية للأفكار و الكلمات | النسبة المئوية للكلمات | النسبة المئوية للأفكار | مجموع نقاط الكلمات | مجموع نقاط الأفكار | عدد الكلمات | عدد الأفكار | الحالة |
|---|------------------------|------------------------|--------------------|--------------------|-------------|-------------|--------|
| 7% | 8% | 5% | 4 | 0.5 | 2 | 0 | "م" |

الإستنتاج للحالة الثالثة "م":

نلاحظ أن الحالة "م" له رصيد لغوي متوسط حيث تحصل في بند تسمية الصور على 48% باللغة العربية وعلى 3% فقط باللهجة القبائلية.

أما بالنسبة للبندين "سرد قصة السقوط في الوحل" و "في بند قصة الدمية المكسرة" كانت النسبة في اللغة العربية أكثر من اللهجة القبائلية أين تحصل في قصة السقوط في الوحل على 16% باللغة العربية 3% للهجة القبائلية.

أما في قصة الدمية المكسرة تحصل على 38% باللغة العربية 7% باللهجة القبائلية.

الحالة الرابعة: "ك"

البند الأول: التسمية على الصور

- جدول رقم (32) يمثل التسجيل الخاص بالتسمية الصور باللغة العربية للحالة "ك"

| التسجيل | التنقيط | موضوع باللغة العربية |
|-------------|---------|--------------------------------------|
| | 0 | - ما إسم هذا؟ (الفاحص يشير إلى نفسه) |
| [riğlun] | 2 | 1- الذقن |
| / | 0 | 2- الركبة |
| [fəŋgal] | 4 | ماذا ترى في الصورة؟ |
| [miqas] | 4 | 3- فرشاة |
| / | 0 | 4- فنجان |
| [kursijun] | 4 | 5- مقص |
| [mifah] | 4 | 6- مصباح |
| / | 0 | 7- كرسي |
| [dar] | 4 | 8- مفتاح |
| [sakin] | 4 | 9- قمع |
| / | 0 | 10- منزل |
| / | 0 | 11- سكين |
| [ɣamɣam] | 0 | 12- نازع أعطية |
| / | 0 | 13- سنجاب |
| / | 0 | 14- مغراف |
| / | 0 | 15- بلوط |
| [kasruna] | 1 | 16- مقرض |
| [bibru:] | 1 | 17- طنجرة |
| [tawilatun] | 4 | 18- حلمة إصطناعية |
| [kareə] | 1 | 19- طاولة |
| / | 0 | 20- قنينة |
| [başalun] | 4 | 21- دودة |
| / | 0 | 22- بصل |
| [ʔarnabun] | 4 | 23- عربية يد |
| [ruda] | 1 | 24- أرنب |
| [maa] | 1 | 25- عجلة |
| [məqlatun] | 4 | 26- حنفية |
| [ħalwa] | 2 | 27- مقلاة |
| [dumjatun] | 4 | 28- طابع |
| [tirlı] | 0 | 29- دمىة |
| / | 0 | 30- خفاش |
| | 0 | 31- بسينة |

جدول رقم (33) يمثل التسجيل الخاص بالتسمية الصور لنفس الحالة باللهجة القبائلية:

| الموضوع باللهجة القبائلية | التنقيط | التسجيل |
|------------------------------------|---------|--------------|
| [Ismis Øaggi ?] | | |
| [Ad ysken umjay ghef yiman- is] | | |
| 1-[ØamarØ] | 0 | / |
| 2-[ʔarkuvØ] | 0 | [riğlun] |
| [wali la fuṭu iniyid d ašuts] | | |
| 3-[Øapansuts] | 0 | / |
| 4-[ʔaFəŋgal] | 1 | [fəŋgalun] |
| 5-[ØimqasØin] | 1 | [miqasun] |
| 6-[Øalampult] | 0 | / |
| 7-[ʔakursi] | 1 | [kursijun] |
| 8-[Øasaru:ts] | 1 | [klé] |
| 9-[Lambuṭ] | 0 | / |
| 10-[ʔaxam] | 1 | [dar] |
| 11-[ʔlmus] | 0 | / |
| 12-[Øasaru:tsnlgazuz] | 0 | / |
| 13-[Øadyayats] | 0 | / |
| 14-[ʔayəŋga] | 1 | [ɛəmm] |
| 15-[ʔavaluḍ] | 0 | / |
| 16-[Lamqasnttzvir] | 0 | / |
| 17-[Øakasru:nt] | 0 | / |
| 18-[ØaglagØ] | 0 | / |
| 19-[ṭavla] | 1 | [ṭawilatu:n] |
| 20-[Øaqar3ets] | 0 | / |
| 21-[Øawka] | 0 | / |
| 22-[Ləvšal] | 1 | [bašalun] |
| 23-[Øabarwiṭ] | 0 | / |
| 24-[awØul] | 1 | [rnabun] |
| 25-[aru:da] | 2 | [ruda] |
| 26-[Øavarnint] | 0 | [maa] |
| 27-[Øaməqlits] | 0 | |
| 28-[ṭava3] | 0 | |
| 29-[Øapupits] | 1 | [pupi] |
| 30-[ṭirlil] | 0 | |
| 31-[Øabasant] | 0 | |

- جدول رقم (34) يمثل النتائج والنسب المئوية لبند تسمية الصور للحالة "ك" باللغة العربية:

| الحالة | مجموع LX2 | نسبة LX2 | مجموع LX3 | نسبة LX3 | النسبة الكلية |
|--------|-----------|----------|-----------|----------|---------------|
| "ك" | 43 | %43 | 53 | % 45 | %43 |

- جدول رقم (35) يمثل نتائج والنسب المئوية لبند التسمية باللهجة القبائلية:

| الحالة | مجموع LX2 | نسبة LX2 | مجموع LX3 | نسبة LX3 | النسبة الكلية |
|--------|-----------|----------|-----------|----------|---------------|
| "ك" | 10 | %10 | 12 | %10 | %10 |

البند الثاني:

قصة السقوط في الوحل باللغة العربية:

[walad ;kalbun]/[jabki;taħ;ʔard;jağri]/[duš;mama;šampu;ma] / [walad;ʔabjad]

- جدول رقم (36) يمثل نتائج قصة السقوط في الوحل باللغة العربية :

| الحالة | عدد الكلمات | عدد الجمل | عدد الأفكار | السببية | الترابط و التسلسل | مجموع النقاط | النسبة |
|--------|-------------|-----------|-------------|---------|-------------------|--------------|--------|
| "ك" | 12 | 4 | 4 | 0 | 1 | 17 | 17% |

قصة السقوط في الوحل باللهجة القبائلية:

[walad]

- جدول رقم (37) يمثل نتائج قصة السقوط في الوحل باللهجة القبائلية :

| الحالة | عدد الكلمات | عدد الجمل | عدد الأفكار | السببية | الترابط و التسلسل | مجموع النقاط | النسبة |
|--------|-------------|-----------|-------------|---------|-------------------|--------------|--------|
| "ك" | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 1 | 0% |

البند الثالث:

قصة الدمية المكسرة باللغة العربية و اللهجة القبائلية:

- جدول رقم (38) يمثل القصة النموذجية و التسجيل لبند قصة الدمية المكسرة باللغة العربية :

| التسجيل | القصة النموذجية |
|--|--|
| [ħağar]/[ğamil]/ [dumja ; ʔama]/ [ʔajn ; ʔazraq]/ [tanu; ʔasfər]/ [sqat ;kasar] | - أخذت هاجر دميها وهي جميلة جدا. - الدمية أهدتها لها عمتها. - لديها عينين زرقاوين. - ليست تنورة صفراء - لكن في ذلك اليوم تحديدا. - حملت هاجر الدمية التي أهدتها إليها عمتها. - الدمية سقطت إلى الأرض وتكسرت. - بكيّت هاجر كثيرا لأنها كانت تحب دميها كثيرا. |

- جدول رقم (39) يمثل القصة النموذجية و التسجيل لبند قصة الدمية المكسرة باللهجة القبائلية :

| التسجيل | القصة النموذجية |
|---|-----------------|
| [ħağar] / [θatfəd] / [θapupits]/ [jarna θašvəħ atas θpupitsni]/ [θapupitsni dtaʔas lwani isttidifkan]/ [θəseθ θiʔušin ttizəjzawin]/ [θarsa θaqundurθ ttəwrayθ]/ [aməna ɾasni bdat]/ [ggašu idtəf ħağar θapupitsni n taʔaslwani]/ [θapupitsni θylijas ɾalqaeθ/θaraz]/ [ħağar θəttɾu ɾaʔas ɾaʔas]/ [ɾaxaʔər θəħml məliħ θapupitsni] | / |

- جدول رقم(40) يمثل النتائج و النسب المئوية لبند قصة الدمية المكسرة باللغة العربية :

| النسبة المئوية الكلية للأفكار و الكلمات | النسبة المئوية للكلمات | النسبة المئوية للأفكار | مجموع نقاط الكلمات | مجموع نقاط الأفكار | عدد الكلمات | عدد الأفكار | الحالة |
|---|------------------------|------------------------|--------------------|--------------------|-------------|-------------|--------|
| 39% | 40% | 32% | 20 | 3.5 | 10 | 4 | "ك" |

- جدول رقم(41) يمثل النتائج و النسب المئوية لبند قصة الدمية المكسرة باللهجة القبائلية :

| النسبة المئوية الكلية للأفكار و الكلمات | النسبة المئوية للكلمات | النسبة المئوية للأفكار | مجموع نقاط الكلمات | مجموع نقاط الأفكار | عدد الكلمات | عدد الأفكار | الحالة |
|---|------------------------|------------------------|--------------------|--------------------|-------------|-------------|--------|
| 0% | 0% | 0% | 0 | 0 | 0 | 0 | "ك" |

الإستنتاج للحالة الرابعة "ك" :

نلاحظ أن الحالة "ك" ان رصيده اللغوي مقبول حيث تحصل في بند تسمية الصور على 43% باللغة العربية وعلى 10% فقط باللهجة القبائلية.

اما بالنسبة للبند "سرد قصة السقوط في الوحل" ف تحصل على نسبة 17% باللغة العربية و نسبة 0% باللهجة القبائلية و "في بند قصة الدمية المكسرة" كانت النسبة في اللغة العربية أكثر من اللهجة القبائلية أين تحصل على 39% باللغة العربية و 0% باللهجة القبائلية.

الحالة الخامسة: "ع"

البند الأول: التسمية على الصور

- جدول رقم (42) يمثل التسجيل الخاص بالتسمية الصور باللغة العربية للحالة "ع":

| التسجيل | التنقيط | موضوع باللغة العربية |
|-------------|---------|--------------------------------------|
| / | 0 | - ما إسم هذا؟ (الفاحص يشير إلى نفسه) |
| / | 0 | 1- الذنن |
| / | 0 | 2- الركبة |
| / | 0 | ماذا ترى في الصورة؟ |
| / | 0 | 3- فرشاة |
| [fəŋɡan] | 4 | 4- فنجان |
| [miqas] | 4 | 5- مقص |
| [misbah] | 4 | 6- مصباح |
| [kursi] | 4 | 7- كرسي |
| [miftah] | 4 | 8- مفتاح |
| / | 0 | 9- قمع |
| [bit] | 4 | 10- منزل |
| [sakin] | 4 | 11- سكين |
| / | 0 | 12- نازع أعطية |
| / | 0 | 13- سنجاب |
| [milaqa] | 0 | 14- مغراف |
| / | 0 | 15- بلوط |
| / | 0 | 16- مقرض |
| [kasruna] | 1 | 17- طنجرة |
| [bibu:] | 1 | 18- حلمة إصطناعية |
| [tawilatun] | 4 | 19- طاولة |
| / | 0 | 20- قنينة |
| / | 0 | 21- دودة |
| [başalun] | 4 | 22- بصل |
| / | 0 | 23- عربية يد |
| [ʔarnabun] | 4 | 24- أرنب |
| [ruda] | 1 | 25- عجلة |
| [Gazuz] | 1 | 26- حنفية |
| [məqlatun] | 4 | 27- مقلاة |
| [gatu] | 2 | 28- طابع |
| [dumjatun] | 4 | 29- دمبة |
| [χusfər] | 0 | 30- خفاش |
| / | 0 | 31- بسينة |

- جدول رقم(43) يمثل التسجيل الخاص بالتسمية الصور لنفس الحالة بالهجة القبائلية:

| الموضوع بالهجة القبائلية | التنقيط | التسجيل |
|------------------------------------|---------|-----------|
| [Ismis Øaggi ?] | | |
| [Ad ysken umjay ghef yiman- is] | | |
| 1-[ØamarØ] | 0 | / |
| 2-[ʔarkuvØ] | 0 | / |
| [wali la fuṭu iniyid d ašuts] | | |
| 3-[Øapansuts] | 0 | / |
| 4-[ʔaFəŋgal] | 1 | [fəŋgan] |
| 5-[ØimqasØin] | 1 | [miqas] |
| 6-[Øalampult] | 0 | / |
| 7-[ʔakursi] | 1 | [kursi] |
| 8-[Øasaru:ts] | 1 | [klé] |
| 9-[Lambuṭ] | 0 | / |
| 10-[ʔaxam] | 1 | [bit] |
| 11-[ʔlmus] | 0 | / |
| 12-[Øasaru:tsnlgazuz] | 0 | / |
| 13-[Øadyayats] | 0 | / |
| 14-[ʔayenḡa] | 0 | / |
| 15-[ʔavaluḡ] | 0 | / |
| 16-[Lamqasnttzvir] | 0 | / |
| 17-[Øakasru:nt] | 0 | / |
| 18-[ØaglagØ] | 0 | / |
| 19-[ṭavla] | 0 | / |
| 20-[Øaqar3ets] | 0 | / |
| 21-[Øawka] | 0 | / |
| 22-[Ləvšal] | 1 | [bašalun] |
| 23-[Øabarwiṭ] | 0 | / |
| 24-[ʔawØul] | 1 | [nabun] |
| 25-[ʔaru:da] | 2 | [ruda] |
| 26-[Øavarnint] | 0 | / |
| 27-[Øaməqlits] | 0 | / |
| 28-[ṭava3] | 0 | / |
| 29-[Øapupits] | 1 | [pupi] |
| 30-[ṭirlil] | 0 | / |
| 31-[Øabasant] | 0 | / |

- جدول رقم (44) يمثل النتائج والنسب المئوية لبند تسمية الصور للحالة "ع" باللغة العربية:

| النسبة الكلية | نسبة LX3 | مجموع LX3 | نسبة LX2 | مجموع LX2 | الحالة |
|---------------|----------|-----------|----------|-----------|--------|
| %43 | %44 | 54 | %42 | 42 | "ع" |

- جدول رقم (45) يمثل نتائج والنسب المئوية لبند التسمية باللهجة القبائلية:

| النسبة الكلية | نسبة LX3 | مجموع LX3 | نسبة LX2 | مجموع LX2 | الحالة |
|---------------|----------|-----------|----------|-----------|--------|
| %7 | %8 | 10 | %8 | 8 | "ع" |

البند الثاني:

قصة السقوط في الوحل باللغة العربية:

[walad ;kalbunjağri]/[tah;ʔard;jabki]/[binwar;mama;šampu;maʔ]/[šaɣr
ʔasfər;ğamil]

- جدول رقم (46) يمثل نتائج قصة السقوط في الوحل باللغة العربية :

| النسبة | مجموع النقاط | الترايط و التسلسل | السببية | عدد الأفكار | عدد الجمل | عدد الكلمات | الحالة |
|--------|--------------|-------------------|---------|-------------|-----------|-------------|--------|
| 23% | 23 | 2 | 0 | 4 | 4 | 13 | "ع" |

قصة السقوط في الوحل باللهجة القبائلية:

[walad ;kalbun]/[ğamil]

- جدول رقم (47) يمثل نتائج قصة السقوط في الوحل باللمغة الأمازيغية :

| النسبة | مجموع النقاط | الترايط و التسلسل | السببية | عدد الأفكار | عدد الجمل | عدد الكلمات | الحالة |
|--------|--------------|-------------------|---------|-------------|-----------|-------------|--------|
| %0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | "ع" |

البند الثالث:

قصة الدمية المكسرة باللغة العربية و اللهجة القبائلية:

- جدول رقم (48) يمثل القصة النموذجية و التسجيل لبند قصة الدمية المكسرة باللغة العربية :

| التسجيل | القصة النموذجية |
|--|--|
| [ħağar]/[dum ;ğamil]/ [ʔajn ; ʔazrəq]/ [ʔasfər]/ [ħağar ;tabki]/ [sqat ;kasar] | - أخذت هاجر دميها وهي جميلة جدا. - الدمية أهدتها لها عمتها. - لديها عينين زرقاوين. - ليست تنورة صفراء - لكن في ذلك اليوم تحديدا. - حملت هاجر الدمية التي أهدتها إليها عمتها. - الدمية سقطت إلى الأرض وتكسرت. - بكيّت هاجر كثيرا لأنها كانت تحب دميها كثيرا. |

- جدول رقم (49) يمثل القصة النموذجية و التسجيل لبند قصة الدمية المكسرة باللهجة القبائلية :

| التسجيل | القصة النموذجية |
|---|-----------------|
| [ħağar] / [Θatfəd] / [Θapupits]/ [jarna Θašvəħ atas Θpupitsni]/ [Θapupitsni dtaṭas lwani isttidifkan]/ [Θəseə Θiṭušin ttizəjzawin]/ [Θarsa ΘaqundurΘ ttəwrayΘ]/ [aməna ɾasni bdat]/ [ggašu idtəf ħağar Θapupitsni n taṭaslwani]/ [Θapupitsni Θylijas ɾalqaeə/Θaraz]/ [ħağar Θəttɾu ɾaṭas ɾaṭas]/ [ɾaxaṭər Θəħml məliħ Θapupitsni] | [pupi]/[ħağar] |

- جدول رقم (50) يمثل النتائج و النسب المئوية لبند قصة الدمية المكسرة باللغة العربية :

| النسبة المئوية الكلية للأفكار و الكلمات | النسبة المئوية للكلمات | النسبة المئوية للأفكار | مجموع نقاط الكلمات | مجموع نقاط الأفكار | عدد الكلمات | عدد الأفكار | الحالة |
|---|------------------------|------------------------|--------------------|--------------------|-------------|-------------|--------|
| 38% | 40% | 27% | 20 | 3 | 10 | 4 | "ع" |

- جدول رقم (51) يمثل النتائج و النسب المئوية لبند قصة الدمية المكسرة باللهجة القبائلية :

| النسبة المئوية الكلية للأفكار و الكلمات | النسبة المئوية للكلمات | النسبة المئوية للأفكار | مجموع نقاط الكلمات | مجموع نقاط الأفكار | عدد الكلمات | عدد الأفكار | الحالة |
|---|------------------------|------------------------|--------------------|--------------------|-------------|-------------|--------|
| 7% | 8% | 5% | 4 | 0.5 | 2 | 0 | "ع" |

الإستنتاج للحالة الخامسة "ع" :

نلاحظ أن الحالة "ع" تحصل في بند تسمية الصور على 43% باللغة العربية وعلى 7% فقط باللهجة القبائلية.

أما بالنسبة للبندين "سرد قصة السقوط في الوحل" و "في بند قصة الدمية المكسرة" كانت النسبة في اللغة العربية أكثر من اللهجة القبائلية أين تحصل في قصة السقوط في الوحل على 23% باللغة العربية 0% للهجة القبائلية.

أما في قصة الدمية المكسرة تحصل على 38% باللغة العربية 7% باللهجة القبائلية.

الاستنتاج العام:

بعد أن تم عرض النتائج الفردية لاختبار شفري ميلير **chevrie Muller** لكل حالة من عينة البحث سيتم عرض نتائج كل الحالات الخمسة من خلال الجدول الآتي :

الجدول رقم (52) يمثل نتائج الحالات الخمسة في اختبار اللغة:

| النسب المئوية المسجلة | | | | | | | | | | الحالات |
|-----------------------|-------------------|----------------------|-------------------|----------------------|-------------------|----------------------|-------------------|----------------------|-------------------|----------------------------------|
| " عزيز " | | " كريمة " | | " ميليسه " | | " البنى " | | " إدير " | | |
| باللهجة القبائلية | باللغة العربية | باللهجة القبائلية | باللغة العربية | باللهجة القبائلية | باللغة العربية | باللهجة القبائلية | باللغة العربية | باللهجة القبائلية | باللغة العربية | بنود الإختبار |
| %7 | %43 | %10 | %43 | %3 | %48 | %9 | %46 | %16 | %45 | تسمية الصور |
| %0 | %23 | %0 | %17 | %1 | %16 | %4 | %20 | %3 | %16 | سرد قصة السقوط في الوحد |
| %7 | %38 | %0 | %39 | %7 | %38 | %3 | %32 | %7 | %28 | قصة الدمية المكسرة |

- بعد تحليل المعطيات التي تم جمعها من خلال اختبار شفري ميلير " chevrie Muller " للغة تم

التوصل إلى هذه النسب والتي تتراوح بين 40 إلى 50 % في معظم الحالات بالنسبة لبند التسمية باللغة العربية وهي نسبة متوسطة ،بينما لم تتجاوز 20 % لنفس البند باللهجة القبائلية و هذا ما يبين لنا التأخر الملحوظ في إكتساب اللهجة القبائلية مقارنة باللغة العربية.

- أما بالنسبة لبند سرد قصة "السقوط في الوحل" فقد حصلنا على نسبة تتراوح بين 16 و 23% ، باللغة العربية و تعتبر نتيجة مقبولة كون أفراد عينة بحثنا لم يكفلوا لوقت طويل بذلك ليس لهم رصيد لغوي جيد يسمح بالتعبير الشفهي، أما باللهجة القبائلية فكانت النسبة من 01 إلى 07%، وهنا نسجل فارق بينها (اللهجة القبائلية) وبين اللغة العربية وهذا راجع لإستعمال اللغة العربية بالدرجة الأولى.

- في البند الثالث "قصة الدمية المكسرة" حصلنا على نسبة تتراوح بين 28 و 38% ، باللغة العربية و هي نسبة متوسطة مقارنة بنسبة اللهجة القبائلية التي تتراوح ما بين 0 و 8 فهي نسبة ضعيفة جدا و ذلك راجع لاستعمالهم المتكرر للغة العربية ولغة الإشارات دون اللهجة القبائلية .

وترجع هذه النتيجة إلى عدم الأخذ بعين الإعتبار لغة الأم (اللهجة القبائلية) أثناء التكفل، كما أن لزمان و سن الطفل يلعبان دورا مهما في مردوده اللغوي فالتدريب المكثف لحصص التدريب السمعي من طرف المختص الأروطوفوني، فالكفالة الارطوفونية في هذه الحالة تعتمد على اللغة العربية (اللغة المستعملة في الحرم المدرسي) و هذا ما يولد صعوبات في التواصل مع المحيط و يجعل علاقاتهم تقتصر على زملاء المدرسة .
و من خلال هذه النتائج المتحصل عليها تم إثبات فرضية بحثنا القائلة :
نعم الكفالة الارطوفونية باللغة العربية تعيق تطور اللهجة القبائلية لدى الأطفال الحاملين للزرع القوقعي.

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة حاولنا أن نوضح الصعوبات التي يتلقاها الطفل الحامل للزرع القوقعي ذو كفالة أرفوفونية بلغة غير لغة الأم.

ومن خلال النتائج التي توصلنا إليها، فإن معظم الأطفال الحاملين للزرع القوقعي المكفلين بغير لغة الأم، يجدون صعوبة في التواصل مع العائلة و المحيط، خاصة فيما يخص التواصل الشفهي واختبرنا هذا بواسطة اختبار Chevrier Muller عن طريق ثلاثة بنود:

- بند تسمية الصور
- بند سرد قصة
- بند الدمية المكسرة

وذلك بكلا اللغتين: العربية (لغة التكفل) و اللغة الأمازيغية (لغة الأم)

وتوصلنا إلى نتائج غير مرضية من الرصيد اللغوي بالنسبة للغة الأم، عكس لغة التمدرس (العربية) إذ يجدون أنفسهم يتقنون اللغة العربية أكثر من اللغة الأمازيغية ما يعيق التواصل الصحيح مع باقي الأطفال باستثناء الزملاء و محيطه بصفة عامة.

فالطفل الحامل للزرع القوقعي هو طفل يكشف عالم الأصوات لتوه وبالتالي تلزمه لغة مرجعية (لغة الأم) لكي تتكون لديه القاعدة الأساسية بعدها لغة التمدرس .

ويبقى البحث جزءا صغيرا في هذا المجال كما يبقى الموضوع مفتوح لدراسات أخرى و منها نقترح:

- بحث حول المستوى الدراسي لدى عينتين: أطفال تكفل بهم باللغة العربية وأطفال تكفل بهم باللغة أمازيغية.

- بحث حول الفهم اللغوي عند الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي المتكفل باللغة الأم.

المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية:

- 1- عصام نمر يوسف، "الإعاقة السمعية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى 2007، عمان.
- 2- نسيان خالدة، "الإعاقة السمعية من مفهوم تأهيلي"، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن-عمان، 2009.
- 3- د.عصام حمدي أصفدي، "الإعاقة السمعية"، داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية 2007، عمان-الأردن.
- 4- سعيد حسن العزة، "مدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة"، الطبعة الأولى 2002.
- 5- إيهاب الببلاوي، محمد عبد الحميد أشرف، "الإرشاد النفسي الدراسي"، دار الكتاب الحديث، الإسكندرية، 2002.
- 6- صبحي سليمان، "تربية الطفل المعاق"، دار الشؤون الفنية، مصر، الطبعة الثانية، 2006.
- 7- مصطفى نوري القمش، "الإعاقة السمعية واضطرابات النطق واللغة"، دار الفكر، عمان-الأردن، الطبعة الأولى 2007.
- 8- حنفي علي بن عبد النبي، "دخل إلى الإعاقة السمعية"، أكاديمية التربية الخاصة، الرياض، الطبعة الأولى 2003.
- 9- الروسان فاروق، "الكتاب المدرسي في تعليم المعاقين سمعياً و اللسان التي ينطلق منها"، دار الفكر، الأردن، 2000.
- 10- حافظ صلاح الدين مرسى، "الأصم متى يتكلم"، الجمعية القطرية لرعاية المعوقين، الدوحة، 1995.

- 11- عصام نور الدين، "علم الأصوات اللغوية"، دار الفكر اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى 1992.
- 12- حسين أحمد عبد الرحمان التهامي، "تربية الأطفال المعاقين سمعياً"، دار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى 2006.
- 13- البرنامج العلاجي المسطر من طرف جمعية أولياء الأطفال المصابين بالأفازيا والديسفازيا "A.P.E.A.D" ببلجيكا 1997.
- 14- حامد عبد السلام زهران وآخرون، "المفاهيم اللغوية عند الأطفال"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2007، 1428هـ، الطبعة الثانية 2009-1429، عمان-الأردن.
- 15- عبد الباسط متولي خضر، "أثر تعلم لغة أجنبية في سن مبكرة على النمو اللغوي"، بدون طبعة، القاهرة، 2007.
- 16- مروان عبد المجيد إبراهيم، "أسس البحث العلمي" لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق لنشر والتوزيع 2000، الطبعة الأولى.
- 17- الطالبتين "زموش جميلة" و"زيان سميرة" تحت إشراف الأستاذة "حمري خديجة"، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في إختصاص الأرتوفونيا تحت عنوان "دراسة التعبير الشفهي لدى الأطفال المصابين بعرض داون الناطقين بالقبائلية للدين تتراوح أعمارهم من 6 سنوات و نصف إلى 8 سنوات بتكليف إختبار CHEVRIE MULLER سنة 2011/2010م"

- 1-Ayache denis et bonflis pierre, « **ORL** »,Ed,esten,paris,1992.
- 2- Annie Dumont, « **l'implant cochléaire, surdité et langage** »,Ed, Masson,1995.
- 3-Bonflis pierre et d'autres, « **Anatomie ORL** »médecine science, paris 1^{er} Edition,1998.
- 4-Brin henry Frédérique, «**dictionnaire d'orthophonie** »,Ed, ortho, France,2004.
- 5- Catherin, hage,brigitle,charlier,jaquelineleyharet,«Compétence cognitive,linguistique et sociale de l'enfant sourd »,Ed,mondage 2006.
- 6- Chevrie Muller, « **Le retard d'acquisition du langage dépistage précoce au diagnostique** »,Ed, Renne, Mars 2002.
- 7 -Dumant,A et bourneuf « **Nouveau Larousse médicale** »paris 1981.
- 8- Dominique, Ar « **Repère et accompagner les troubles du langage** »,2éme Ed,lyon,2008.
- 9-Della condiond «**Elever un enfant handicapé** »,Ed, Est,1988 paris .
- 10 -Farland,H,david, «**anatomie en orthophonie** »Ed,masson,Paris,2éme édition .
- 11-Hôpital St-Antoni, « **Réhabilitation des surdités profondes et sévères par l'implant cochléaire** »,1995.
- 12 -Nestlé Annales, « **surdité de l'enfant** »,Nestlé murition,services volume 52,numéro 2,1994.
- 13 -Maryeb Elaine, « **Anatomie et physiologie** »,paris,1999.

14- www.toutsurl'orielle.fr

الملاحق